• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد



الجمعة ١٤ آذار ١٩٨٠ ، ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٠ – العدد ٨٨\٣٦ VOL 88/36 – 14.3.1980

الجبهة تطالب الكنيست بالغاء القرار بمصادرة الاراضي في القدس المحتلة

* « القرار يضرب في احتمالات السلام ويتنافى مع القوانين الدولية وقرار مجلس الامن » * ردود فعل غاضبة في العالم على قرار الحكومة التوسعي *

القدس – اراسلنا – تقدم النائب مابر غانر (كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست ، اول امس الاحد ، دعاها فيه الى اجراء بحث عاجل حول قرار الحكومة مصادرة ٤٤٠٠ دونم من الاراضي في القدس العربية المحتلة لاغراض الاستيطان الكولونيالي .

وجاء في معرض نص النائب غانر هذا الطلب : « ان استمرار مصادرة الاراضي العربية لاغراض الاستيطان اليهودي هو تعد استفزازي مكشوف للمواطنين العرب في المناطق المحتلة . وبلبر ، وبحق ، شعب السكان ، ويشكل خطرة تخريبية اخرى تمس احتمالات السلام في منطقتنا . ويعتبر هذا القرار منافيا للقوانين الدولية وتحديا لرأي العالم العالمي الذي تمثل في قرار مجلس الامن الدولي (١–٣–٨٠) الذي استنكر بالاجماع الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة » (ودعا الى وقفه وتصفيته).

ردود فعل عالمية

هذا واثار قرار الحكومة التوسعي ردود فعل غاضبة في العالم ايضا ، وحتى حكام الولايات المتحدة اضطروا الى انتقاده فاعلن الناطق بلسان البيت الابيض ، هودنغ كارتر ، اول امس الاربعاء ، ان حكومة الولايات المتحدة « تحفظ من قرار الحكومة الاسرائيلية » و « تاسف » لاتخاذه في هذا الوقت حيث تجري مفاوضات الادارة الذاتية » .

لكن المسؤولين الاسرائيليين رفضوا هذه الانتقادات واكدوا ان الحكومة الاسرائيلية انما تصادر اراضي تـم ضمها الى اسرائيل (بأي حق ؟؟) .

ومن جهة اخرى واصلت السلطات الاسرائيلية اجراءات مصادرة الاراضي المذكورة وتخطيط بناء الاحياء السكنية عليها (جرى الحديث عن اقامة عشرة الاف وحدة سكنية) وكذلك المنشآت الصناعية والتجارية بغية اقامة امتداد القمي كولونيالي يصل بين مستوطنتي النبي يعقوب والتلة الفرنسية وتغيير ملامح القدس العربية لتوطيد ما يسمونه « وحدة القدس » عاصمة اسرائيل الابدية » !

وقد اعلن وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، الذي اعد هذا الاقتراح الكولونيالي للحكومة وتولى مسؤولية تنفيذه .. اعلن في برنامج « موكيد » التلفزيوني ، امس الاول ، ان حكومته انفقت في السنة الماضية ٧ مليارات ليرة على اقامة المساكن والاحياء والمنشآت اليهودية في القدس « الشرقية المحررة » وانها ستواصل انفاق الاموال على تطويرها .

هذا وكان وزير المالية ، يغئال هورفتس ، قد وقع على اوامر مصادرة الاراضي يوم الاثنين الماضي . وادعى المسؤولون الحكوميون بان الاراضي العربية المصادرة تشكل فقط ٦٨٪ من مجموع الاراضي المصادرة !!

دول السوق الاوروبية «تنتظر» نتائج مفاوضات «الادارة» قبل ان تتحرك للعمل

* مؤشرات الى التنسيق بين دول السوق والولايات المتحدة * منظمة التحرير تطالب بالوضوح في مواقف هذه الدول * الحكومة الفرنسية تصادق على موقف الرئيس ديستان *

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تحتدم معركة دبلوماسية في اطار دول السوق الاوروبية في اعقاب اعتراف عدد من هذه الدول ، فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وغيرها ، بضرورة ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير لتامين السلام في منطقة الشرق الاوسط .

ايطاليا وهولندا تطالبان بالانتظار

فبعد ان بدأت سلسلة الاعترافات بقرار الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار ديستان ، بهذا الحق خلال جولته في عدد من الاقطار العربية (النفطية في الاساس) اعلن وزير خارجية ايطاليا روفيني ان من السابق لاوانه ان تتخذ الدول الاوروبية الغربية موقفا موحدا من ازمة الشرق الاوسط قبل الموعد المقرر لانتهاء مفاوضات الادارة (٢٦ ايار ١٩٨٠) .

وقال : « من الحكمة ان ننتظر هذا التاريخ لنرى كيف تنتهي المرحلة الاولى من اتفاقات « كامب ديفيد » » .

ثم اضاف ان ايطاليا تساند بقيام امن اسرائيل وحق الشعب الفلسطيني المشروع في تقرير مستقبله بحرية (١١–٣–٨٠) .

واعقبه وزير خارجية هولندا ، كريستوفر فان دير كلاو ، فاعلن ان دول السوق الاوروبية لم تخطط لاية مبادرة لاقرار ملحق بقرار مجلس الامن يشير الى حقوق الفلسطينيين .

وقال في اجتماع صحفي عقده عند انتهاء مباحثات نائب السادات حسني مبارك مع المسؤولين الهولنديين : علينا ان ننتظر حتى ٢٦ ايار الجاري ماذا سيحدث .

والمانيا الغربية تؤيد « كامب ديفيد »

وزير خارجية المانيا الغربية الذي اعلن بدوره اعترافه بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، ينتظر ايضا نتائج مباحثات « الادارة الذاتية » .. لقد صرح في مطلع هذا الاسبوع بعد اجتماعه بحاكم مصر انور السادات في القاهرة : « ان الطريق الذي يسلكه السادات من اجل تحقيق السلام للدول العربية واسرائيل ...

... والشعب الفلسطيني ، ومراعاة مصالح وآمال جميع الاطراف ، وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وقيام وطنه ، بشكل مجموعة متكاملة تتوفر فيها عناصر التسوية » (« الاهرام » ٩–٣–٨٠) .

وهذا يعني ان غينشر يؤيد طريق السادات وينتظر نتائج مفاوضات « الادارة » التي يجريها وتنده ..

ويذكر ان المسؤولين الساداتيين تحفظوا من اعلان الرئيس الفرنسي ديستان تاييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره لانهم راوا في توقيته « عقبة » امام مفاوضات « الادارة الذاتية » .

المنظمة تطالب بالوضوح

الغربية ، تنسق سياستها مع الولايات المتحدة ولا ترغب في اتخاذ اية خطوات ملموسة تعرقل تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .. وحتى ستقتحم الميدان ، لا في مواجهة مع الولايات المتحدة ، بل بتساوق معها لطرح بديلا مناسبا حين التعثر اتفاقات « كامب ديفيد » .. وتعثر مفاوضات « الادارة » الى طريق مسدود .

واعلنت المسؤولون تاييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير هي بمثابة رصيد يمكنها من التحرك الدبلوماسي في العالم العربي .

الحكومة الفرنسية تقر موقف ديستان

هذا وصادقت الحكومة الفرنسية في بيان اصدرته في اعقاب عودة الرئيس ديستان من جولته في العالم العربي ...

... واعتبر المراقبون هذه المواقف مؤشرات الى ان اغلب دول السوق ، وبشكل خاص بريطانيا والمانيا ...

وهو كفاح شعب طرد من وطنه .. واكدوا ملتزمون باولوية المصلحة الاقتصادية الذاتية في رؤيا الشعوب . ومع هذا يرى اولئك المسؤولون الايجاب في هذه المواقف .. ويطالبون بان يقترن قول القادة الاوروبيين بعملهم .

تشكيل الحكومة الوطنية في زمبابوي

* منظمة الوحدة الافريقية ترحب بالدولة المستقلة وتدعو الى دعمها * موغابي يدعو الى الوحدة واليقظة *

سالسبوري – الوكالات – اعربت دورة مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية الاستثنائية عن استعداد المنظمة لقبول جمهورية زمبابوي المستقلة عضوا فيها . ورحبت الدورة المنعقدة في اديس ابابا ، في رسالة ارسلتها الى روبرت موغابي ، بتشكيل روبرت موغابي اول حكومة وطنية في زمبابوي المستقلة .

وحذرت الرسالة من الدسائس الامبريالية ، التي تخطط لتنفيذها القوى الرجعية والامبريالية والعنصرية ، في الجمهورية الفتية . وناشدت الدورة الاستثنائية مسالة تقديم المساعدات لزمبابوي لتتمكن بسرعة من تضميد جراحها ، والسير قدما على طريق البناء والعمران .

ودعا وزير المالية في حكومة زمبابوي الوطنية ، انغالا ، حكومات الدول الصديقة الى تقديم المساعدات لبلاده وقال : نحن على استعداد لقبول اية مساعدة غير مشروطة تعرض علينا .

هذا وكان روبرت موغابي قد اعلن ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن تشكيل حكومة من ٢٢ وزيرا . وتضم الحكومة اربعة وزراء من حزب زابو ، ويحتل رئيسه ، جشوا انكومو ، منصب وزير الداخلية . كذلك قسم روبرت موغابي ، الذي احتفظ لنفسه بمنصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، وزيرين يمثلان الاقلية البيضاء هما دافيد سميث ، وزيرا للتجارة والصناعة ، ودنيس نورمان ، وزيرا للزراعة .

واكد ناطق بلسان روبرت موغابي ، زعيم زانو ، انه كان من الممكن تشكيل حكومة من حزب واحد الا ان تشكيل حكومة وحدة وطنية هو هدفنا الاساسي ، وقد حققناه .

... عن تقديم المساعدات العسكرية لها او جعل اراضيها قاعدة للعدوان . واشاروا الى ان هذا التوجه الصحيح يهدف الى افشال مخططات العنصريين والرجعيين في جنوب افريقيا ، الذين يسعون للانقضاض على الدولة الفتية ومنع تطورها المستقل .

هذا ودعا موغابي جماهير الشعب في زمبابوي الى الصمود واليقظة والوحدة فالمهام كبيرة ولا بد من استخدام كل الجهود في سبيل تنفيذها .

ومن المتوقع ان تتسلم حكومة موغابي الوطنية مسؤولياتها في اوائل نيسان القادم .

النمسا تعترف بمنظمة التحرير

فيينا – الوكالات – اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية النمساوي ، امس الخميس ، عن اعتراف حكومته رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وقال الناطق ان ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في النمسا ستتمتع بكامل الحقوق التي ينص عليها القانون الدولي ، كالحصانة الدبلوماسية وغيرها .

واعلن مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية عن تعيين غازي حسين ممثلا للمنظمة في النمسا . والنمسا هي الدولة الاوروبية الثانية التي تعترف بالمنظمة اذ ان الدولة الاولى كانت اسبانيا .

النقابات واتحاد الفلاحين وروابط المهنيين يؤلفون فصائل شعبية لضرب المخربين في سوريا

حيفا – الوكالات – ردا على محاولات عصابات « الاخوان المسلمين » ! اثارة الاضطراب والفتن في سوريا قرر الاتحاد العام للعمال السوريين ، والاتحاد العام للفلاحين السوريين والاتحاد العام لروابط المهنيين السوريين تاليف فصائل شعبية (ميليشيات) للقضاء على المخربين وحماية النظام الوطني من مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وقد قررت الاتحادات ، التي تمثل اوسع قطاعات الفئات الشعبية ، اتخاذ هذه الخطوات في مؤتمرات طارئة عقدتها خلال ايام هذا الاسبوع . وبما رجالها في التدرب على السلاح وتخطيط اساليب عمل هذه الفصائل ..

وفي هذه المؤتمرات تكلم الرئيس السوري حافظ الاسد فاتهم الولايات المتحدة – عدوة الامة العربية الاولى – بتنظيم اعمال التخريب التي تقوم بها عصابات « الاخوان » . وقال ان هدف الامبريالية الامريكية ضرب وحدة سوريا الوطنية لتمرير مؤامراتها في الوطن العربي .

واكد ان الولايات المتحدة وعملاءها يحاولون ضرب اصالة الشعب العربي وتصميمه على التضحية لاسترداد اراضيه المغتصبة وحقوقه القومية .

وفي الوقت نفسه نددت الصحف السورية بالامبريالية الامريكية وابرزت ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يخططون لضرب النظام الوطني في سوريا بسبب كفاحه الصلب من اجل احباط مؤامرة « كامب ديفيد » ، وان اجهزتهم تتعاون مع زمر « الاخوان » من اجل زعزعة الوحدة الوطنية واضعاف سوريا بوصفها الدولة العربية الرئيسية التي تعارض في مساهمة « السلام » ! المصرية – الاسرائيلية واتفاقات « كامب ديفيد » .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد ضخمت حوادث التخريب التي قام بها وكلاء الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من زمر « الاخوان » في حلب وحماة واللاذقية .. وصوروا هذه الاعمال وكانها « انتفاضة شعبية » .. اما الواقع فيشير الى ان عصابات من المسلحين احرقت سيارات وحاولت تفجير القنابل امام المباني العامة . ولكن قوات الامن قضت عليها بحيث اضطرت الوكالات الى ان تنشر امس الخميس ان الهدوء استتب في المدن السورية الثلاث .



حكومة كارمال توسع قاعدتها

حيفا – لمحرر الشؤون الدولية – تواصل الحكومة الافغانية الثورية توطيد مواقعها وتوسيع الدمقراطية لضمان مشاركة اوسع القوى في عملية بناء البلاد والتصدي لممارسات الامبريالية والرجعية العدوانية .

واعترفت وكالة انباء « يونايتد برس » ان دعوة الرئيس الافغاني ، بابراك كارمال ، الى توسيع الجبهة الوطنية وقاعدة الحكومة الثورية ، تلقى نجاحا بارزا . واكدت وكالة الانباء الهندية « برس ترست اوف انديا » ان اكثر من اربعين سياسيا ودبلوماسيا وموظفا مدنيا ، عملوا في حكومة داوود التي اطاحت بها ثورة نيسان ١٩٧٨ ، قد ابلغوا النظام الثوري استعدادهم للتعاون معه .

ويستدل من هذه الاعترافات ان النظام الثوري ، برئاسة بابراك كارمال ، تمكن من انهاء الخلاف الذي كان قائما بين جناحي حزب الشعب الدمقراطي ، جناح « بارشام » وجناح « خلق » ، بصورة تعززت معها الوحدة .

ولاحظ المراقبون ان هذه الخطوة مكنت حكومة بابراك كارمال من التاثير على اوساط شعبية وسياسية واسعة ...

... الصحافة الوطني » ، امس الاول ، الزعماء ، انه يتعين على رؤساء الولايات المتحدة الامريكية ان يردوا على التحدي السوفييتي بالافعال وليس فقط بالاقوال ، وكرر دعوته المشبوهة الى تحييد افغانستان .

وكانت الحكومة الافغانية الثورية قد رفضت في وقت سابق مثل هذه الدعوة المشبوهة ، التي اطلقها وزير الخارجية البريطاني اللورد كارينغتون قبل ٣ اسابيع . وقالت الحكومة الافغانية في حينه ان هذه الدعوة المشبوهة تتجاهل ارادة واستقلال الشعب الافغاني من سعيه الى ممارسة سياسة سلام وصداقة وتعاون مع جميع دول العالم في اطار عدم الانحياز ، وان هدف الدعوة هو القضاء على النظام الثوري القائم بالاعيب الدبلوماسية بعد ان فشلت الامبريالية في تمرير مؤامراتها واعتداءاتها العسكرية . كما تستهدف هذه الدعوة التحريض على وجود قوات سوفييتية في افغانستان بطلب من الحكومة الشرعية . كما ان هذه الدعوة هي محاولة لتقرير مصير الشعب الافغاني في ظروف غياب هذا الشعب ، وهو الامر الذي ترفضه بتصميم . ان الطريق لتسوية الوضع في هذه المنطقة واضح ، وعلى الامبريالية والرجعية ان تضمن عدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية وان توقف جميع المؤامرات ضدها ، وفقط حين يتم تنفيذ هذا الامر سيزول السبب لوجود القوات السوفييتية في افغانستان ويصبح من الممكن سحبها .

(اقرأ مقال « الزوايا من كابول » على الصفحة السادسة !)

الطلاب المغاربة المعتقلون في مكناس يعلنون اضرابا عن الطعام

الرباط – الوكالات – يواصل الطلاب المغاربة المعتقلون في سجن مكناس اضرابهم عن الطعام ...

الطلبة المعتقلين رئيس اتحاد الطلبة المغربية ، عبد الواحد بابكر ...

كلمة الاتحاد

الى عمال البناء :

ساندوا الجبهة الدمقراطية تدعموا كفاحكم العادل

يتوجه عمال البناء ، العرب واليهود ، يوم الثلاثاء القادم لانتخاب مندوبي مؤتمر نقابتهم .

وفي ظروف الازمة الاقتصادية والسياسية ، التي تعتمل في هذه البلاد ، تكتسب هذه الانتخابات ابعادا هامة ، خصوصا وجماهير العمال تعاني الامرين من احكام حكومة الاحتكاريين الجائرة وهجومها على مستوى معيشتهم ومقومات حياتهم الانسانية .

لقد اصبح العاملون يقاسون الاملاق من جراء سياسة « التكتل » الاقتصادية القائمة على اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وهم يواجهون الهجوم على مستقبلهم من جراء التضخم المتسارع وارتفاع الاسعار المستشري والبطالة المتفاقمة .

ولم يعد خافيا ان الهبوط في اجور العمال الحقيقية سيستمر كما سيتضاعف عدد العائلات التي تصل الى شفا الجوع ، طالما بقيت هذه الحكومة في موقع السلطة .

وكان بديهيا ان تقاطع كتلة التكتل (الليكود) التي فازت بحوالي ثلاثين في المئة في انتخابات الهستدروت العامة ، انتخابات عمال البناء . فهي تدرك ان العمال ينفضون من حولها بعد ان اكتشفوا زيف شعاراتها المضللة ..

ولكن العمال يختبرون في الوقت نفسه طابع قيادة الهستدروت التجمعية (المراخية) .. فهذه القيادة تتواطأ مع حكومة « التكتل » والمخدمين ، وتتنازل عن حقوق العاملين في علاوة الغلاء وزيادة الاجور ، ولا تتحرك دفاعا عن شروط هؤلاء العاملين الاجتماعية ، بل تتنازل عن المكاسب التي حققوها بكفاحهم الصلب ، ولا تبالي باخطار البطالة المتفاقمة .

والواقع ان العاملين الذين يشنون كفاحهم في مختلف قطاعات العمل – في الصناعة والخدمات ومؤسسات الدولة ، يجدون في الجبهة الدمقراطية القوة الوحيدة المثابرة التي تساندهم بحزم في معاركهم الطبقية والاجتماعية ، انطلاقا من ايمانها بعدالة مطالبهم .

ولهذا يواجه عمال البناء في هذه الانتخابات الخيار بين تاييد « التجمع » (المراخ) او تاييد الجبهة الدمقراطية لعمال البناء ..

وهذا الخيار هو بين مساندة قيادة « التجمع » اي مساندة اولئك القادة في الهستدروت الذين خانوا مصالح العاملين وتركوهم فريسة المخدمين الاستغلاليين وبين تاييد الجبهة الدمقراطية التي طرحت برنامجا واقعيا يتجاوب مع تطلعات عمال البناء .. ومن اهم بنوده تامين العمل الدائم .. وزيادة اجور العمال .. ودفع علاوة الغلاء بالكامل والدفاع عن حرية الكفاح النقابي وتخفيض ساعات العمل الى ٧ ساعات وتحسين وسائل الوقاية وتعيين سنة العمل بمائتي يوم نظرا لحاجات حسب الشروط الاجتماعية .

في انتخابات نقابة عمال البناء الماضية نجحت الجبهة الدمقراطية بما يزيد عن تسعة في المئة من الاصوات واصبحت الكتلة الثانية في النقابة بعد كتلة التجمع (المراخ) .. ومكنها هذا النجاح من القيام بدورها الكفاحي برفع مطالب العاملين والدفاع عنها وبتشديد نشاطها من اجل تلبية هذه المطالب ازاء استهتار قادة « التجمع » بحقوق العاملين .

وعلى هذا الضوء فالمهمة الجوهرية في هذه والصاف «التجمع» ، فبذلك تنشأ الظروف الافضل لشل الانتخابات هي تقوية الجبهة وزيادة نسبة تمثيلها في النقابة ، تواطؤ قيادة « التجمع » مع حكومة الاحتكاريين ، والتصعيد

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

في نـدوة حول الوضع الصحي في الوسط العربي: حقائق خطيرة حول التمييز في الخدمات الطبية بحق العرب

معدل وفيات الاطفال في الوسط العربي حوالي ثلاث مرات اكثر منه في الوسط اليهودي !

* الصحية في الوسط العربي .. تطفئ حرائق فقط ! * مضايقات خطيرة ضد المستشفيات الاهلية في الناصرة * حوالي ربع السكان العرب غير مؤمنين صحيا ، بينما ٣٪ فقط من المواطنين اليهود غير مؤمنين صحيا *

الناصرة — لمراسلنا — تصل نسبة وفيات الاطفال (حتى سن الـ ١٢ شهرا) في الوسط العربي الى ٣٠،٨ في الالف بينما هي لا تتعدى ١٣،٨ في الالف في الوسط اليهودي، وهنالك فرق واضح بين مستوى الخدمات الطبية في الوسطين ومع هذا ... « لا تستطيع وزارة الصحة ، اليوم ، الوعد بعمل الكثير » ،

هذا ما كشفت عنه الدكتورة فوانه بلوم ، ممثلة وزارة الصحة ، وذلك في ندوة عن الخدمات الصحية في الوسط العربي كانت قد عقدت في الناصرة في المركز الثقافي البلدي ، يوم الخميس الاسبق ، بدعوة من رابطة الجامعيين ابناء الناصرة .

واشترك في هذه الندوة ، بالاضافة الى الدكتورة بلوم ، الدكتور زابرغ — ممثل مؤسسة « صندوق المرضى » ، والدكتور هاتم كناعنة ، صاحب بحث في هذا الميدان ، والدكتور سمير معمر من الناصرة . وادار الندوة الدكتور نظلة بشارة ، عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين .

وحاولت الدكتورة بلوم ، في سياق حديثها ، وضع اللوم على البلديات والسلطات المحلية في الوسط العربي بخصوص قضايا النظافة العامة . فاجيبت من الجمهور ...

ويتظر المريض اسابيع حتى يصل للعلاج في مستشفيات الدولة في الناصرة ! مع ان اجرة السرير في مستشفيات الناصرة هي الارخص في البلاد اذ لا تتعدى ١١٠٠ ليرة بينما تصل الاجرة في المستشفيات الاخرى الى ٣٠٠٠ ليرة ...

واكد الدكتور هاتم كناعنة ان ربع السكان العرب غير مؤمنين صحيا (هنالك عشرات القرى لا يوجد فيها عيادات !) بينما تصل نسبة غير المؤمنين صحيا في الوسط اليهودي الى ٣٪ فقط ...

هل تنقص اطباء ام نقص خدمات ؟!

محاولة خنق لمستشفيات الناصرة !

وقدم الدكتور سمير معمر تقريرا وافيا عن المشاكل والقضايا التي تعاني منها مستشفيات الناصرة لنذكر ، على سبيل المثال لا الحصر ، ان « صندوق المرضى » لا يعامل هذه المستشفيات الاهلية ، ذات التاريخ العريق الذي يصل الى اكثر من ١٠٠ عام من تقديم الخدمات الطبية الانسانية ، على قدم المساواة مع المستشفيات الاخرى . وهنالك حقائق تؤكد انه تجرى محاولات للتضييق على هذه المستشفيات الاهلية ومن ضمنها ... ٧٠٠ طبيب وعامل وموظف . صندوق المرضى لا يرسل العدد الكافي من المرضى لتلقي العلاج في هذه المستشفيات

مجلس المغار المحلي يلجأ الى المحكمة العليا للمرة الخامسة

* امين عساقلة : لن نوفر اي سبيل لتحقيق مطالبنا كاملة *

المغار — لمراسلنا — رفع المحامي محمد عساقلة دعوى الى المحكمة العليا مطالبا وزارة الداخلية تحويل مبلغ ٩٠٠ الف ليرة لشراء عربات للنفايات ولصرفها على الشؤون الصحية . وكانت الوزارة اقرت هذا المبلغ ضمن ميزانية التطوير لشراء قطعة ارض ولكن المجلس يطالب تحويل المبلغ الى بند الصحة الامر الذي ترفضه وزارة الداخلية .

ويذكر ان هذه هي الدعوى الخامسة التي يرفعها المجلس المحلي في المغار لتحصيل حقوق مواطني القرية ...

وكانت الدعوى الاولى ضد وزارة المعارف لتحصيل ٦٥٠ الف ليرة من ديونها المستحقة للمجلس والثانية ضد وزارة الاسكان لحل خلاف حول حسابات بين المجلس والوزارة والثالثة ضد وزارة الداخلية لتحويل مبلغ ٧٥٠ الف ليرة كقرض لبناء المدارس والرابعة ضد وزارة الداخلية ... بشأن الميزانية التي تضعها المجلس (والبالغة ١٤ مليون ليرة) .

وصرح رئيس المجلس المحلي الزميل امين عساقلة لمراسلنا : ان المجلس المحلي سيواصل نضاله من اجل تنفيذ جميع المشاريع التي يخطط لها ، ولذلك فاننا لن نوفر اية وسيلة لتحقيق مطالبنا كاملة . ولو اضطررنا لاستلام كل مبلغ بواسطة المحكمة ...

ويذكر ان المجلس المحلي في المغار ، خلال السنة الاولى لانتخابه انجز عدة مشاريع حيوية .

مدير جديد للتلفزيون الاسرائيلي

القدس — الوكالات — بعد ستة اشهر من اقالة المدير السابق للتلفزيون ، ارنون تسوكرمان ، عين يوسف شموئيلي خلفا له ...

القائمة المستقلة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة :

الانتخابات امتحان قاس يمكن اجتيازه بتعاون جميع المعلمين وتكاتفهم

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت القائمة المستقلة « لش » في فرع نقابة المعلمين في الناصرة ، بيانا الى جمهور المعلمين بمناسبة اقتراب موعد انتخابات نقابة المعلمين ، التي ستجرى في ٢ حزيران القادم ، تعرضت فيه الى اوضاع المعلمين عموما واوضاعهم في الناصرة خصوصا ، على ضوء الخدمات التي يقدمها فرع النقابة المحلي .

ونوه البيان باهمية هذه الانتخابات من حيث انها فرصة جديدة امام جمهور معلمي الناصرة لتغيير توازن القوى في ...

وفـاة فاضل

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير الناصرة ، يوم السبت الماضي ، جثمان عميد آل حاج يحيى في الناصرة الفقيد علي حمدان حاج يحيى ، الى مثواه الاخير .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر تعازيهم الى الرفيق فؤاد حمدان وعموم آل حاج يحيى في الناصرة وخارجها .

اللجنة الدولية تطلع على سوء اوضاع عمال المناطق المحتلة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « الفجر » المقدسية (٩—٣—١٩٨٠) ان رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ، سوية مع اعضاء سر نقابات العمال في محافظة الخليل — وجيه جوبحان وعودة الجعبري ويونس تيم والياس المشلمون ، اجتمعوا بلجنة العمل الدولية التي وصلت الى المناطق المحتلة لاستقصاء الحقائق حول اوضاع العمال .

وخلال الاجتماع استعرض القواسمي والاعضاء اوضاع العمال العرب السيئة ، وتوقفوا عند ظاهرة البطالة التي تنتشر بين عمال المناطق المحتلة نتيجة الركود الاقتصادي في اسرائيل .

كذلك اشاروا الى تأخر السلطات العسكرية في تخويل اصدار تصاريح لتأسيس النقابات الجديدة وتعطيل جلسات اتحاد النقابات وعدم تعويض العمال عند الفصل وموضوع عدم سريان مفعول التأمين الصحي على ضوء خصم رسوم ذلك من معاشات العمال .

تقليص الخدمات في المناطق المحتلة

نشرت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ٦—٣—١٩٨٠ ، ان سلطات الاحتلال العسكري في المناطق الفلسطينية المحتلة تنوي تنفيذ قرارها بتقليص الخدمات وعدد الموظفين في دوائر التربية والصحة والزراعة والآثار والتنظيم والاحصاء والخدمات، ويبلغ نسبة هذه التقليصات الزاحفة بين الموظفين ٢٢ بالمئة .

واضافت « الطليعة » انه سيبدأ تنفيذ هذا القرار في الدوائر ذات العلاقة غير المباشرة مع الجمهور تفاديا لما يمكن ان يحدثه التقليص من ردود فعل معادية .

امر احترازي يلزم وزير الحربية بتفسير معارضته اقامة بيوت المعلمين العرب في اراضيهم

رام الله — الوكالات — استصدرت جمعية المعلمين في رام الله امرا احترازيا من المحكمة العليا تقضي بالزام وزير الحربية وقائد المنطقة بشرح اسباب منع المعلمين من اقامة ابنية سكنية على قطعة ارض كانت الجمعية قد اشترتها لاستغلالها لهذا الهدف . كما استصدرت رخص عمار وباشرت بالعمل في بناء الوحدات السكنية ، الا ان السلطات اصدرت اوامر في شهر ايار الماضي تمنعهم من مواصلة العمل في الارض بحجة ان قطعة الارض لم توزع بين اعضاء الجمعية .

وتقع الارض قرب منطقة قلنديا ، وهي المنطقة التي تتعرض لعملية نهب واسعة يهدف ضمها الى مدينة القدس .

لجنة الاستئناف العسكرية تثبت أمرها الموقت

* منع فهد القواسمي من مرافقة اللجنة التي زارت اراضي بني نعيم (الخليل) * الفلاحون يطالبون بالغاء المصادرة عن جميع اراضيهم *

القدس — لمراسلنا — نشرت لجنة الاستئنافات العسكرية ، التي تبحث في شكوى اصحاب الاراضي من منطقة « بني نعيم » قضاء الخليل ، التي تخطط سلطات الاحتلال لمصادرتها بحجة توسيع رقعة مستوطنة « كريات اربع » الكولونيالية ... نشرت قرارها ، هذا الاحد ، في اعقاب زيارتها الى تلك الاراضي ، يوم الجمعة الماضي ، برفقة كافة الاطراف المعنية .

ويقضي القرار بان يبقى مفعول امر اللجنة الموقت (من يوم ٢٩—١—١٩٨٠) الذي يحظر اية اعمال في المنطقة ، ساريا حتى انتهاء اللجنة من بحث الموضوع والتقرير فيه .

وعلى اثر زيارة اللجنة الى الاراضي ... على الاسيجة الحجرية القائمة والآبار والقنوات الموجودة ضمن الاراضي .

ومنعت اللجنة من زيارتها الى تحديد الاراضي المطعمة ، التي يسري عليها مفعول امر اللجنة الموقت .

هذا ويبلغ مفوض المستشار القضائي للضفة الغربية المحتلة ، المحامية ليفشيتس ... في ساعات ليلة ٥ — ٦ آذار الماضي استولى « مجهولون » على تراكتور موجود في الاراضي وقاموا بتحطيم اسيجة الحجارة على طول ١٥٠ مترا من حولها ولا تزال الشرطة تحقق في الحادث .

واوضحت المحامية لاعضاء اللجنة ان اطلاق تسمية « مجهولين » على هذه الزمرة التخريبية يهدف الى التمويه على ان رجال « كريات اربع » وعصابة « غوش ايمونيم » ، الذين علموا مسبقا بهذه الزيارة ، هم الذين قاموا بهدم الاسيجة من حول الاراضي المطعمة .

وحال وصول اللجنة الى المنطقة المحددة طالب رجال الحكم العسكري عدم ... ان يمنع رئيس بلدية الخليل ، المهندس فهد القواسمي ، من دخول المنطقة بحجة انها مغلقة . وخابت مساعي المحامين ليفشيتس الشر ... وجود السيد القواسمي بوصفه رئيسا للبلدية ومهندسا زراعيا خبيرا بأراضي المنطقة .

واطلع اصحاب الشكوى اعضاء اللجنة على الاراضي ، التي سيجتها سلطات الحكم العسكري تمهيدا لمصادرتها . وتحدث مختار القرية العجوز وهو سلطان حول تاريخ عمليات مصادرة اراضي المنطقة القائمة منذ عام ١٩٧٠ حيث التهمت على قسم منها مستوطنة « كريات اربع » .

وبرزت خلال الزيارة ايضا محاولات المسؤول عن الاملاك الحكومية ، الذي يمثل الحكم العسكري ، الادعاء بترويع الفلاحين والفوضى شكواهم المشروعة . وهزأ الفلاحون من تسمية المعتدين « مجهولين » .. وتساءلوا كيف يمكن ان يكون هؤلاء تجمعوا في اجتياز منطقة الحراسة المشددة وعملوا فيها طوال ٤ ساعات لولا انهم من رجال الحكم العسكري او يتمتعون بحمايته .

ثم تحدث المحاميان الشر والتميمي مشيرا الى القانون الذي على بارجل ... اللجنة للتعقيب على ان الاراضي مغلقة ، وطالبا بان يشمل امر الحظر كامل الاراضي ، الذي يطالب بها الفلاحون .

غدا الانتخابات للهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة
المجلس الحالي يصدر بيانا يعدد فيه الانجازات التي تحققت

الناصرة — لمراسلنا — غدا (السبت) وبعد غد (الاحد) تجري الانتخابات للهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة ويشترك فيها ٣٤٦٦ ناخبا ، ينتخبون ٣٥ عضوا من بين ٥١ مرشحا ، ثم تنتخب الهيئة المكتب التمثيلي المؤلف من خمسة اعضاء ومجلس الطائفة المؤلف من تسعة اعضاء .

ويذكر ان النساء سيشاركن لاول مرة في هذه الانتخابات .

هذا وقد اصدر المجلس الحالي بيانا لخص فيه اعماله خلال ثلاث سنوات ...

والقرار رسم كاهن جديد .

وفي مجال النشاط الاجتماعي يستعرض البيان نشاطاته في مركز الاحداث والكشاف والنشاطات الرياضية ...

كما تضمن البيان نبذة عن روضة البشارة واستعراضا للعديد من مبادرات ونشاطات المجلس .

ويقدم البيان عامة صورة مشرقة للانجازات التي تحققت ويعكس سهر مجلس الطائفة على الخدمة العامة والصدق في العمل ، والتعاون بين المجلس واهل الطائفة . ومما تجدر الاشارة اليه ، باعتزاز ، ان الطائفة الارثوذكسية في المدينة ... جماهيرنا العربية مشاكل وآمالا ومصيرا ، وهي تقوم بدور هام في المدينة ، لوحدة كل اهل المدينة وتآخيهم ، مرتفعين فوق الطائفية ، اذ ان مصلحة كل سكان المدينة واحدة ، ومستقبلهم واحد .

ما هو دور السلطات في مقتل السجين خضر نمر ؟!

المرحوم خضر عبد الله عيسى نمر كان سجينا سياسيا في سجن نابلس منذ عام ١٩٧٢ ، معظم ... معروف بافكاره الشيوعية ، احبه السجناء .. لكن بالنسبة لادارة السجن لم يكن الامر كذلك .

بتاريخ ١٤—٧—١٩٧٦ اغتاله سجين جنائي يدعى محمود عبد الرحمن مسلم المحكوم عليه بالسجن المؤبد لارتكابه جريمة قتل اثنين من ابناء عائلته .

توجهت الى المحامية فيليتسيا لانغر معلومات موثوقة تفيد بان ادارة السجن تتحمل مسؤولية في اغتياله . فتوجهت باسم والدة خضر الى المحكمة العليا مطالبة بتشكيل لجنة تحقيق للتأكد من سبب وفاته ومعاقبة المسؤولين عن ذلك ، وليس القاتل فحسب . وقد ارفقت مع الدعوى شهادة ادلى بها سجين سياسي آخر هو صالح عبد الرحمن عبد العال ، من سجن نابلس ، يتضح منها ان القاتل كان يحمل سكينا ومخرزا واثر تسبب في جرح عدد من السجناء وهددهم بالسكين . فتوجه السجناء الى ادارة السجن وحذروا من خطر الاعتداء عليهم وطالبوا بانتزاع السكين منه ، ولكن دون جدوى .

بهذه السكين قتل خضر نمر ، ضحية الاحتلال ، ثم بارد دون ان يعتدي على القاتل او ان يستفزه ، وقد عرف خضر بهدوئه وبمعاملته الطيبة لجميع زملائه في السجن .

ورد المستشار القضائي على الدعوى بقوله لا حاجة لتأليف لجنة تحقيق لان القاتل سيقدم الى المحاكمة وعندها يكشف عن حيثيات الجريمة . فرفضت الدعوى .

منذ ذلك الحين طالبت المحامية لانغر بحضور المحكمة كمراقبة مع احد افراد العائلة ، وقد اجلت جلساتها مرات عديدة الى ان عقدت دون ابلاغ المحامية بذلك ، وعلمت العائلة قبل شهرين انه اطلق سراح القاتل وابعد الى عمان .

وردا على مذكرة رفعتها المحامية لانغر الى المستشار القضائي في الضفة الغربية قال ان القاتل محكوم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة منذ تاريخ ١٤—٨—٧٢ .. وعندما كان في سجن نابلس حاول سجناء آخرون قتله لانه رفض حرق مخزن في السجن ، وقد قتل احدهم عندما دافع عن نفسه (!!) وقد حكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة تتطابق والحكم السابق . وبعد ان امضى نصف المحكومية عام ١٩٧٩ وافق حاكم المنطقة طبقا لصلاحياته بموجب المادة ٤٤ على تخفيف الحكم . وفي اواخر عام ١٩٧٩ غادر المنطقة بارادته .

الى هنا رد المستشار القضائي، فلا عجب ان العائلة لم تبلغ بموعد المحاكمة .. وهو امر واضح ان القاتل لم يعاقب على ارتكابه جريمة قتل خضر نمر لان الحكم تطابق مع حكمه السابق ، وهو يثبت ان السلطات اباحت هدر دم خضر . واما الزعم بان السجناء الآخرين حاولوا ارغامه على حرق مخزن في محاولة قتله ، فعندما رفض ، فيؤكد السجناء انه زعم باطل . وحول اعفاء القاتل واطلاق سراحه ، فهو دليل آخر على الانحطاط الاخلاقي الذي يعيش تحت نير الاحتلال .

اين هم اعضاء حزب الليبراليين ؟

هل تصدق ان اعضاء حزب الليبراليين (في الليكود) يصل الى مئتين الف عضو ، وان في الناصرة العربية هناك ٢٠٠٠ عضو في الحزب ، وان في القدس العربية هناك مئات الاعضاء ؟

هذه الارقام لا تصدقها عصفور وبالطبع لا يصدقها القارئ ، حتى ان رئيس سكرتارية الحزب نفسه لا يصدقها !

فقد ارسل رئيس السكرتارية ، شمعون ريش ، رسالة الى لجنة المراقبة في حزب الليبراليين يحذر فيها من التزوير في سجل الارقام الخيالية الذي تم اعداده استعدادا لانتخاب مندوبي المؤتمر ومؤسسات الحزب في شهر ايار القادم . ووردت الحقائق المذكورة اعلاه في رسالته حيث تساءل : كيف يمكن ان يكون في الناصرة العربية الفا عضو في الحزب دون ان يكون هناك فرع وان « الليكود » لم يستطع ان يجد انسانا واحدا يوافق على ترشيح نفسه للانتخابات البلدية باسم الكتلة ؟

وفي القدس لم يكن هناك اي عضو عربي ، فمن اين جاءت مئات الاسماء في سجل الناخبين ؟

الجبهة تطالب بالتحقيق في اعتداءات الشرطة على المتظاهرين في مكتب الاسكان

القدس — لمراسلنا — قدمت كتلة الجبهة الديمقراطية ، اول امس الاربعاء ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع اعتداء الشرطة وحرس الحدود على مجموعة من محتاجي السكن من حي « ابثنه » في القدس ، تظاهروا يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على رفع اجرة السكن في الشقق التابعة لوزارة الاسكان .

وكانت الشرطة قد فرقت المتظاهرين واخرجتهم من مكاتب الوزارة مستعملة الغاز المسيل للدموع والضرب وقد قامت بجر عدد منهم على سلم المكتب الامر الذي تسبب في جرح سبعة منهم ، بينهم ثلاثة متظاهرين اصيبوا بجراح بالغة نقلوا على اثرها الى المستشفى .

وطالبت الجبهة بالتحقيق في تصرفات الشرطة ومعاقبة المعتدين على المتظاهرين . ومن جهة اخرى اعلن المتظاهرون انهم سيجددون نضالهم واجراءاتهم ضد وزارة الاسكان التي اصدرت الاوامر باخلائهم من الشقق لعدم دفعهم الاجور الباهظة التي فرضت عليهم .

جبهة دير حنا تلخص نشاطها السنوي
اجتماع شعبي استعدادا لانتخابات عمال البناء

دير حنا — لمراسلنا — عقد مجلس جبهة دير حنا الديمقراطية اجتماعا ، يوم السبت الماضي ، تم فيه تلخيص اعماله خلال السنة المنصرمة واعمال الكتلة في المجلس ، كذلك حدد القضايا الهامة التي تواجه الاهالي والمجلس المنتخب لتصعيد النضال البلدي والشعبي من اجل حلها ، واهمها فتح مكتب عمل في القرية وتحسين اوضاع « صندوق المرضى » ، وتنفيذ المشاريع الضرورية للقرية ، والخدمات الاجتماعية وغيرها .

وفي يوم الاثنين الماضي دعت الجبهة الى اجتماع شعبي استعدادا لخوض معركة انتخابات عمال البناء حضره العشرات من العمال وتحدث فيه الرفيقان توفيق دهش وجمال موسى . واتخذت في ختامه قرارات تندد بسياسة حكومة « الليكود » ، وتطالب بالتعويض عن الغلاء .

مطالب العاطلين عن العمل

هذا وكان عشرات العمال وقعوا على عريضة يطالبون فيها بفتح مكتب عمل في القرية ، لحل مشكلة العمال العاطلين الذين يضطرون للسفر يوميا الى سخنين للتسجيل في مكتب العمل . كذلك وقع الاهالي على عريضة ارسلت الى مؤسسات « صندوق المرضى » والهستدروت يطالبون فيها بتحسين اوضاع العيادة وضمان دوام طبيب يوميا وكذلك توفير الدواء في العيادة .



ماذا يبقى من قومية الدولة اليهوديـة ؟

جنرالات امريكا يشرفون على بناء المطارات العسكرية الجديدة في النقب وجنرالات اسرائيل يشرفون على « تنظيف » النقب من اصحابه العرب ويتركون مهمة الدفاع عن الوطن للجنرالات الامريكان .

ولا احد يدرك ، على وجه التحديد ، اين تقع حدود هذا الوطن المتحركة ، لان الخبرة التاريخية تثبت ، ان حدود هذا الوطن تمتد امام مطامع الامبريالية في الشرق الاوسط وبترولة .

فحين تقرر امريكا احتواء « النفوذ الشيوعي » في المنطقة ، تقرر اسرائيل احتواء حركة التحرر القومي العربية ودولها المعادية للامبريالية .

والوطن الاسرائيلي المتحرك الذي حوله الحم سام الى ترسانة عسكرية وقاعدة جوية في الشرق الاوسط ، تتستر وراءه الامبريالية الامريكية لاستعباد شعوب هذه المنطقة ونهب ثرواتها .

الوطن الاسرائيلي تتقــرر ، عمليا : اليــوم في واشنطن وليس في تل ابيب . فواشنطن هي التي تدفع مليارات الدولارات وتسلح الجيش الاسرائيلي .

وتستعمل امريكا هذا الوطن مثل عرامات المقاتل لارهاب الشعوب العربية ودولها المناهضة للامبرياليـة ، وللاعتداء عليها .

وتلتزم امريكا بالدفاع عن كيان الدولة اليهودية وحمايته مع الاحتلال لان تكريس الاحتلال تستخدمه الولايات المتحدة وسيلة للضغط العسكري على العالم العربي .

وما دامت شؤون الدولة اليهودية ترتبط بهذا الشكل بالولايات المتحدة وهي التي تقدم الدعم لتصرفات اسرائيل ، فقد حرر حكامها انفسهم من مسؤولية القانون الدولي والمواثيق الدولية . واصبحت هذه التصرفات تنفي مسؤولية الدولة تجاه شعبها وتجاه المجتمع الدولي والسلام العالمي .

وهذا الواقع هو الذي يطرح السؤال : الى اى مدى تتقيد الدولة اليهودية التي قامت بقرار من الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ بهذا القرار !

لقد قامت اسرائيل دولة مشروطة بقرارات الامم المتحدة ولكن حكام اسرائيل تنكروا لجميع هذه الشروط وتحرروا من كل مسؤولية تجاه المجتمع الدولي ومواثيقه .

واصبحت تصرفات حكام اسرائيل تتسم بالكولونيالية الكلاسيكية .. وباساليب الغزو المسلح وانتهاك سيادة الشعوب الاخرى وحقوقها ، باسم الدفاع عن الدولة التي ترعى امريكا « مصالحها » وتدافع عن تصرفاتها .

وافلاس هذه الدولة سياسيا واقتصاديا هو ظاهرة فريدة من نوعها . اذ لن يجد الباحث في التاريخ مثيلا لدولة لا يعترف بها اكثرية اعضاء المجتمع الدولي ، بل ويدين تصرفاتها بالاجماع .

ويقابل حكام اسرائيل مزائم الدولية الخانقة بعدم الاكتراث . وليس هذا وحسب بل انهم لا يدخرون جهدا في استفزاز المجتمع الدولي ، هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى وعلى الرغم من الافلاس الاقتصادي فان حكام اسرائيل يبذرون الاموال الطائلة على الاستيطان ما دامت الولايات المتحدة هي التي تدفع الحساب . فهل هناك تفسير اخر لهذه الظاهرة سوى ان حكام اسرائيل لا يتحملون مسؤولية تصرفاتهم وبالتالي لا يتحملون مسؤولية الدولة التي يقفون على راسها ؟

ففي غمرة المفاوضات مع مصر على الادارة الذاتية في الضفة والقطاع تستشري حملات الاستيطان في الضفة . وتعلن الحكومة ، باشد اساليب الاستفزاز ، مصادرة ٤٥٠٠ دونم من الارض في القدس العربية بالاضافة الى ما صادرته منذ الاحتلال .

وبروح هذه الغطرسة نفسها يقف وزير الاسكان والهجرة دافيد ليفي ، في الخليل مؤكدا حق اليهود في الاستيطان فيها وفي كل شبر من ارض فلسطين ، مع العلم بان وزارته من شدة الافلاس يجري الحديث عن اغلاقها !

وتشتد المنافسة بين وزراء اسرائيل وقادتها على المزايدات الاستيطانية وتحويل سكان الوطن المفلس الى شراذم استيطانية متنقلة لالهائهم عن التفكير في الواقع التعيس الذي اوصلتهم اليه مطامع التوسع الصهيوني في المنطقة .

وجنون الاستيطان لا يقتصر على المناطق المحتلة ، بل ان الجماهير العربية في اسرائيل لا تزال تعاني منه الامرين منذ قيام دولة اسرائيل . فقيام الدولة لم يخفف من حمى هذا الاستيطان ، الذي تشتد وطأته في هذه الايام لاعتصار اخر شبر ارض يقيم عليه العرب في اسرائيل . فعمليات التهويد على اشدها في الجليل ، وعمليات السلب تستهدف النقب باكمله . ومن شدة الافلاس عاد حكام اسرائيل الى اساليب السطو المسلح الذي رافق تصرفاتهم في السنوات الاولى لقيام الدولة .

فقبل ايام اغارت قوات الجيش والدوريات الخضراء على عشيرة العزازمة في النقب ، وطردتهم من اراضيهم بعد ان هدمت خيامهم واستاقت مواشيهم الى بئر السبع ، وتركتهم فريسة للجوع والعطش والبرد .

ويبرر المسؤولون هذا الاعتداء السافر على عرب النقب ، بحاجة الجيش السريعة الى منطقة تدريب جديدة على اراضي عرب العزازمة .

— البقية على ص ٦ ع ٧ + ٨ —

صليبا خميس

الخيـط الـذى يـربـط بـين مناحـم والحسـن الثانى

لم يعد سرا ان ملك المغرب الحسن الثاني قام بدور هام في اعداد التربة « لمبادرة السادات » ! التي انتهت بمؤامرة « كامب ديفيد » ومعاهدة « السلام » ! بين حكام مصر واسرائيل .. ففي عاصمته تم اللقاء الحاسم بين مبعوث حاكم مصر ، حسن التهامي ، ووزير خارجية بيغن ، موشيه ديان ، وبعد ذلك « حج » السادات الى « كنيست اسرائيل » و « عقد راية السلام » مع بيغن ..

ولهذا ليس غريبا — على الرغم من مظاهر « التضامن ! مع العرب » ان « ينفتح » الملك على حكام اسرائيل فيستقبل مبعوثيهم بين وقت وآخر ويسر باسراره لصحفييهم .

وفي يوم الجمعة الماضي نشرت « جروزلم بوست » مقابلة صحفية اجراها مع الحسن الثاني المراسل دافيد هاليفي الذي يغطي بعض قضايا المنطقة ممثلا عن « تايم » الامريكية ايضا .. كما زينت المقابلة بصور التقطها في هذه المناسبة المصور الذائع الصيت في اسرائيل دافيد روبنغر .

وبدأ هاليفي وصفه مدخل مكتب الملك المغربي في قصره المنيف « دار السلام » فكتب ان الحارس ، بزيه الابيض — الاحمر — استقبله بالنداء « الله يبارك عامر » .. واضاف ان الحسن الثاني ابن التاسعة والاربعين يعود بأرومته الملكية الى الرسول محمد .

وطبعا تطرق الملك الى قضية الصحراء الغربية حيث قامت الجمهورية العربية الصحراوية بقيادة « البوليساريو » ولا تزال تحارب بالسلاح الاحتلال المغربي .

وقال : « ليست قضية الصحراء صراعا آخر بين دول المغرب (العربي) فملف الصحراء هو ملف كرمليني (نسبة الى الكرملين) ، وحربنا الصغيرة هي جزء من مخطط سوفييتي كبير للاستيلاء على اوروبا . واذا نجح الروس في احتلال موطيء قدم في طنجة فعندئذ يخيم خطر التهديد على اوروبا . ان الهجوم الاسلامي الكبير (في عهد الفتوحات العربية الاسلامية في القرن السابع — ا.خ) على اسبانيا وجنوب اوروبا استخدم الطريق نفسه الذي يطرقه الروس اليوم . نحن في المغرب كنا ولا نزال مفتاح جنوب اوروبا والبحر الابيض المتوسط ولن نستسلم . فلا يمكن تحويل المغاربة الى عبيد .. لن نستسلم ابدا » .

وكما يمكن ان يتكهن من يعرف منطق لمثال الحسن الثاني من المتعاونين مع الامبريالية تابع الملك كلامه فاكد ان سلاح البوليساريو يتدفق من الاتحاد السوفييتي .. وان تخطيط القتال الذي يخوضه محاربو الجمهورية العربية الصحراوية يبرمجه الكوبيون ! و « الوحدة الكوبية الافريقية » !

ويسجل هاليفي انطباعاته من حديث « العاهل » المغربي فيكتب : ان الملك واثق من ان اساليب البوليساريو هي جزء من « مؤامرة سوفييتية » واسعة ! وتمهد لمعركة من اجل الصحراء باسرها .. وهذه الصحراء تمتد على شواطيء الاطلسي وتمتد الى الجزائر وليبيا وتونس ومصر .. وستتورط في هذه المعركة موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد ومصر ، وستقرر مستقبل افريقيا الشمالية وسيكون اثرها كبيرا على الشرق الاوسط واقطار حوض البحر الابيض المتوسط ايضا .

ويمضي المراسل ليؤكد ان الحكومة والجيش وصلا شيئا فشيئا الى مواجهة الحقيقة ، فالمعركة الجوهرية يجب ان تدور في واشنطن ونيويورك وباريس وبون ومدريد . فمن اجل الانتصار على البوليساريو يجب كسب الحرب على الرأي العام والفوز بمساعدة الحليف — الولايات المتحدة — عسكريا .

والمشكلة هي ان البوليساريو يظهر بوصفه حركة تحرر قومي .. وهذه هي العقبة التي يجب تجاوزها وذلك باقناع الرأي العام العالمي « بخطر الزحف الروسي — الكوبي » ! على افريقيا واوروبا والعالم !!

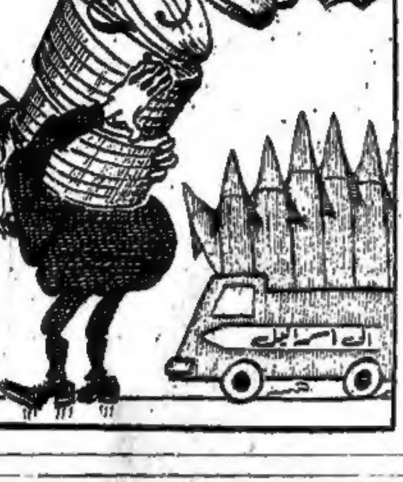
لا غرابة ان يلتقي الحسن الثاني مع مناحم بيغن فهو الاخر يواجه مشكلة الرأي العام العالمي .. ويعمل صبح مساء لاقناعه بان منظمة التحرير الفلسطينية ليست بحركة تحرر قومي .. وان قيام دولة فلسطينية مستقلة في المناطق الفلسطينية المحتلة سيكون بمثابة « قاعدة سوفييتية » ! تهدد اسرائيل واوروبا والولايات المتحدة ، على التوالي ، بالدمار والهلاك !

واذا كان الملك الحسن يتحدث عن الحرب في الصحراء الغربية بوصفها جزءا من مؤامرة سوفييتية ضخمة للاستيلاء على اوروبا .. فبيغن يحذر الولايات المتحدة من ان كفاح الفلسطينيين هو جزء من مؤامرة سوفييتية اضخم تهدف الى الاستيلاء على النفط العربي والايراني شريان الحياة الامريكية والاوروبية والغربية ..

ان منطق الاطماع التوسعية هو الذي يفرض مثل هذا الكلام .. الملك الحسن يطمع في اراضي الجمهورية العربية الصحراوية لغناها بالمواد الخام ابتداء من الاورانيوم حتى النفط .. وبيغن يحلم باسرائيل الكبرى ويعدها اسرائيل الاكبر والاعظم ..

ولكن هناك منطق الشعوب .. ومنطق حركاتها التحررية ، وتجاوز حقوق الشعوب مهمة مستحيلة عملا .

(ابن خلدون)



الطريقة الامريكية في معارضة الاستيطان

نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الاحد الماضي ان ادارة كارتر تفكر في زيادة المساعدات التي ستقدمها لاسرائيل في العام المالي المقبل بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة .. وبهذا تصل المساعدات الامريكية للاغراض العسكرية ١٤٠٠ مليون (١٫٤ مليار) دولار .. وهذا باستثناء المساعدات الاقتصادية التي تصل الى ٨٠٠ مليون دولار تقريبا ..

وحسب الصحف ستواصل الولايات المتحدة طلبها لتسامح اسرائيل بنصف المساعدات العسكرية ويبقى النصف الثاني قرضا يسدد خلال فترة طويلة ..

ومع هذا تزعم ادارة كارتر انها تعارض في الاستيطان في المناطق ..

ومع هذا ايضا تعرف الادارة ان قسما من المساعدات الامريكية ينفق على الاستيطان الكولونيالي .

الموازنــة

اظهر التصويت الاجماعي الاخير في مجلس الامن الدولي على شجب قرار حكومة اسرائيل توطين اليهود في مدينة الخليل وغيرها ، وعلى تصفية الاستيطان الكولونيالي .. كما اظهر النقاش الذي سبق هذا التصويت ، ان كل دول العالم تقريبا (ما عدا الولايات المتحدة واسرائيل) اصبحت تؤيد (بدوافع مبدئية او مصلحية) حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . والفضل في هذا يعود في الاساس لصمود هذا الشعب وتضحياته الغالية .

وكل الدلائل تشير الى ان الولايات المتحدة سوف تضطر — ان عاجلا او آجلا — الى تأييد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني (اسوة بفرنسا وسائر دول السوق الاوروبية المشتركة) خلال محاولاتها المحافظة على ما تبقى لها من مصالح ونفوذ في العالمين العربي والاسلامي .

ويتفق حكام اسرائيل على ان معركة انتخابات الرئاسة الحالية في الولايات المتحدة هي فرصتهم للضغط على ادارة الرئيس كارتر واجبارها على تأييد استراتيجيتهم الخاصة بمستقبل القدس وتكريس الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكنهم يختلفون على كيفية ممارسة هذا الضغط .

فرئيس الوزراء مناحم بيغن — ومعه الوزراء : ليفي وشوستاك ونسيم — يحاول تهديد الولايات بالمهاوي بمباحثات « الحكم الذاتي » ، وذلك عن طريق توطين اليهود في مدينة الخليل . بينما يرفض وزير الحربية عيزر فايتسمان — ومعه الوزراء ايرليخ ويدين وتمير وبلك ومودعي — هذا التهديد اخذا بعين الاعتبار ان توطين اليهود في مدينة الخليل — كما قال — بمثابة « اعلان حرب على الولايات المتحدة » .

ويعتقد فريق عيزر فايتسمان ان قضية الاستيطان اليهودي في الخليل وفي سائر انحاء الضفة والقطاع لا يمكن تفسيرها بشكل مقنع لاي شخص في الخارج — عدوا كان ام صديقا . ويعتقد هذا الفريق انه اذا كان لا بد من الضغط على الولايات المتحدة ، وخاصة في سنة الانتخابات ، فيجب استخدام « اقوى نقطة » وهي قضية القدس وجعلها القضية المركزية في الاشهر الاخيرة من مباحثات « الحكم الذاتي » .

ومن ناحية اخرى يحاول نظام السادات هو ايضا ان يضغط على ادارة كارتر بدافع الرغبة في تخفيف العزلة الشديدة التي اصبح يعاني منها — سواء في العالم العربي او العالم الاسلامي وخاصة بعد اشتداد المقاومة في الداخل لعملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل . وقد اصيب هذا النظام بالارتباك الشديد من جراء تأييد فرنسا ودول السوق الاوروبية المشتركة الاخرى لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . فهو من ناحية لا يستطيع ان يعرب علنا عن معارضة الجهود الاوروبية التي تستهدف تعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ومن ناحية اخرى فان تعديل هذا القرار معناه نبذ اتفاقات « كامب ديفيد » . وقد اعرب عن هذا الارتباك رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل في المقابلة التي اجراها مع صحيفة « لي موند » الفرنسية عندما قال انه يؤيد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولكنه في الوقت نفسه يتحفظ من توقيت صدور الاعلان الفرنسي بذلك لانه — على حد قوله — يعرقل مباحثات « الحكم الذاتي » .

وتشير الانباء الواردة من مصر الى ان السادات لا يزال يفضل مواصلة مباحثات « الحكم الذاتي » على شرط ان يتم في الاجتماع القادم الذي سيعقد في ٢٥ آذار التوصل الى تقدم يبرر مد المباحثات الثلاثية الى ما بعد ٢٦ ايار القادم (وهو الموعد المقرر لانتهاء مباحثات « الحكم الذاتي ») . كذلك تشير الانباء الى ان السادات يرحب بمبادرة يقوم بها الرئيس كارتر لعقد مؤتمر قمة مع بيغن في واشنطن . ولكنه يدرك ان كل مؤتمر قمة جديد مع بيغن لن يتقرر الا اذا وجد كارتر ذلك مناسبا . فكارتر ليس من السذاجة بحيث يسمح بجره الى ازمة يمكن ان تعرقل نجاحه في الانتخابات . ولذلك يعتقد المصريون ان مؤتمر قمة كهذا لا يمكن عقده الا بعد الانتخابات .

لقد اوضحت صحيفة « نيويورك تايمز » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ان كارتر « فشل في ان يفرض على ادارته مشروعا لتحسين الروابط مع العرب دون ان يمس شؤون اسرائيل الامنية . كذلك فشل في ايجاد طرق لتغيير بعض سياسات اسرائيل دون انهيار اساس صلتها بامريكا التي يتوجب بناء كل شيء عليها » .

واضافت الصحيفة الامريكية بان « كارتر ينتهج طريقا لكية : تعهد بضمان امن اسرائيل ومعارضة قيامها من جانب واحد بالتوسع في الضفة الغربية . ووجد في صيغة « كامب ديفيد » اساسا يمكنه من البدء في معالجة القضية الفلسطينية . ولكنهم (اي الامريكيون) لن يجنوا الثمار اذا لم تستطع اسرائيل ان تثق بامريكا واذا توصل العرب الى ان يتوقعوا نجاحا من المناورات في الامم المتحدة اكثر من المحادثات المباشرة » .

وانتهت الصحيفة الى القول ان « لدى السيد كارتر القوة التي تمكنه من الضغط على اسرائيل دون ان يؤدي ذلك الى اضعاف مركزها العالمي ولديه بكل تأكيد القوة للقضاء على التابعين ... ولكن المشكلة كما يبدو هي الجبن وليس الصلابة » !

والسؤال هل يستطيع ان يجد كارتر الطريق الى مثل هذه الموازنة التي تحقق له الموازنة بين الطرفين .

علي عاشور

مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني — بقيـة

التي تشكلها سياسة الحزب الليبرالي والحزب الاشتراكي السابقة الى تعميق ارتباطها بالامبريالية الامريكية وشركاتها الاحتكارية .

واكد المؤتمر : ان الحزب الشيوعي الياباني جزء من الحركة الشيوعية والعمالية العالمية : « ان علاقتنا مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة مبنية على اسس مبدئية راسخة من الوحدة والتضامن والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لها » .

واشاد المؤتمر بالتطور الايجابي الجديد في العلاقات بين الحزب الشيوعي الياباني والحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا التطور الذي وجد الفضل الكبير له في المباحثات بين وفدي الحزبين مؤخرا في موسكو . واعلن المؤتمر تأييده البيان المشترك الذي اقر في هذه المباحثات .

واعترفت وكالات الانباء العالمية ان مؤتمر الشيوعيين اليابانيين كان مظاهرة شعبية عبرت عن ارادة الشعب الياباني الحقيقية وعن طموحاته وتضامن القوى التقدمية والديمقراطية العالمية مع هذا النضال وهذه النضالات .



الاتحاد

ادب * فن

« أحبك كما يشتهي الموت »
ديوان جديد لسميح القاسم



■ يضم ديوان الشاعر سميح القاسم الجديد « احبك كما يشتهي الموت » ، الذي صدر من منشورات مكتبة ومطبعة ابو رحمون في عكا ، قصائد الحب التي كتبها الشاعر في الفترة الاخيرة ونشر قسما منها في صحافتنا .

ويبوب الشاعر قصائد الحب هذه في خمسة ابواب عنونها على النحو التالي : الى هذا هو الحب ، تلاوات من آي الحب ، العائد الى مملكة العبق ، النار الدائمة ، واحبك كما يشتهي الموت . وتتفرع عن بعض الابواب بعض القصائد ، التي تتشابه في خيوطها العامة مع العناوين الرئيسية .

وتتسم القصائد بالرقة التي تمتزج فيها صلابة الواقع بشفافية شاعرية . ويتراوح الحب المبثوث في ثنايا الديوان ، بين الاحاسيس المرهفة المتدفقة دفئا وحرارة وبين الحب المتفاعل مع الاحداث الجارية في وحدة جدلية حياتية كقوله مثلا :

اعرف يا حبيبتي
ان دم الثوار
يضيع في اوردة النهار
فتوقد النيران
على جبال الموت
وتزهر السكين
وينزف الشريان
خبزا وياسمين ..

والذي يزيد الديوان رونقا ، شكلا ومضمونا ، اللوحات الست التي يتضمنها وهي بريشة الشاعر نفسه .

عدد صفحات الديوان ١٣٢ صفحة من الحجم الصغير .

احداث ثقافية

*** محاضرة حول « ملامح الادب السوفييتي » في الناصرة ***

● نظمت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع الناصرة ، يوم الاربعاء الاسبق ، محاضرة ادبية في « بيت الصداقة » حول « ملامح الادب السوفييتي » القتها الكاتبة عفيفة سالم ، خريجة جامعة لينينغراد .

وقد تطرق المحاضر الى مسيرة الادب السوفييتي خلال اكثر من ستين عاما مبينا عمق وانسانية هذا الادب والتزامه بقضايا الشعب وارتباطه الوثيق بالجماهير السوفييتية .

وقال : ان الادب ليس فقط انعكاسا للواقع المعاشي ، بل هو عمل فاعل ومتفاعل مع هذا الواقع . وعليه فان الادب السوفييتي يتفاعل مع مهام نظام ومجتمع الاشتراكية المتطورة ويجند الجماهير من حولها ، الامر الذي يفتح امامه آفاقا جديدة .

*** العدد الثالث من « الكاتب » ***

● يضم العدد الثالث من مجلة « الكاتب » ، آذار ١٩٨٠ ، الذي نزل الى الاسواق مؤخرا مواد متنوعة من دراسات وابحاث وقصص قصيرة وقصائد وقراءات نقدية ، بالاضافة الى تقارير الشهر والابواب الثابتة .

في مجال الدراسة كتب حسين سرحان حول « المقاييس الاوروبية للموقف الادبي » وكتب تيسير العاروري حول « التحدي والاستجابة – الفيزياء الحديثة والمادية الديالكتيكية » ، وكتب د. سليمان بشير حول « الصيهونية والقطار » . ونشرت المجلة دراسة د. حسين مروة حول « حركة التحرر الوطني العربية » .

في العدد قصص بالقلم باسم احمد باسم وزكي العيلة ومحمد كمال جبر ، وقصيدة لحسن خضر وعبد الناصر صالح وابراهيم عمار ويوسف حامد وسعيد الصالحات وهاني الغداوين .

وهناك ثلاث قراءات نقدية الاولى في مجموعة غريب عسقلاني القصصية « الخروج عن الصمت » لاحمد موسى بناصرة والثانية في دراسة على الخليلي « الفلاحون والعمال في فلسطين » لجميل السلحوت والثالثة في قصص العدد الماضي لعروة بن الورد .

ونشرت المجلة نص حديث صحفي مع المطربة عزة بليغ ، زوجة الشاعر احمد فؤاد نجم .

*** العدد الثاني من « التقدم » ***

● صدر العدد الثاني في السلسلة الثانية من مجلة « التقدم » ، التي تصدرها كتلة التقدم في نقابة المعلمين . ويضم مقالات تربوية هامة والتقارير نقابية ودراسات ادبية وقصائد . اسهم في العدد الاساتذة احمد علي طنوس ومطانس مطانس وفتحي فوراني وريمون طعمة وخيري سعداوي وتيسير سليمان الياروني .

وتولت الافتتاحية « وجها لوجه » على مبركة النقابات المعلمين المرتبطة والمطلوبة الملحة الى وحدة كل العناصر الشريفة والغيورة على مصلحة المعلمين والتعليم العربي .

*** « طريق المبادرة » – نشرة لجنة المبادرة ***

● اصدرت لجنة المبادرة الدرزية نشرة غرا واحدة بعنوان « طريق المبادرة » ساهم في تحرير موادها ومقالاتها المطروحة العديد من ناشطي اللجنة ومؤيديها .

من مواد النشرة مقال حول « الدروز والهجمة الصهيونية الاولى » بقلم الشاعر سميح القاسم ، و « لجنة المبادرة الدرزية الى الامام » بقلم نور عامر ، وصورة بعنوان « مأساة » بقلم صابر رجا ، و « الاحتجاج المباشر وابعاده » بقلم سعيد نفاع ، ومقابلة مع امين عساقلة ، رئيس مجلس المغار المحلي ، اجراها جهاد سعد ، و « الطائفة الدرزية والواقع القومي » بقلم قاسم غانم ، و « كمال جنبلاط .. القضية والاصرار » بقلم شكيب زاهر .

ويحوي العدد قصة للكاتب محمد نفاع بعنوان « العمق » وقصيدتين لسليمان مصالحة وسهيل نفاع .

ونشرت المجلة كلمة بعنوان « الحق يقال » كتبها الشيخ فرهود فرهود .

قصة تسجيلية

بورصـــــة العبيد

بقلم :
سلمـــان ناطور



الخامسة ... اترك في البيت ستة اطفال وزوجة بلثمة تؤرخ حياتنا

تقلب على فراشه .. كان في داخله ساعة ضبط مع رفاقي وعقارب تشير الى الخامسة .. هكذا كل يوم ، حتى ايام الجمعة عندما يقرر ان يرتاح ويريح جيبه من دفع نفقات السفر الى الناصرة ثم الى حيفا ثم الى الناصرة والى البيت .. وهكذا دواليك .. الخامسة زوجته تفرك عينيه .. شاب في الخامسة والثلاثين .. يبدأ يومه قبل ان تعرف خيوط النهار سبيلها الى الشرق التي تترك فراغا بين الشبابيك وجدران البيت .. تقلب بهدوء وصمت لئلا يستيقظ « ايمن » ابن الرابعة فيوقظ اخوته الخمسة الذين تمددوا على الفراش ، الذي يغطي ارضية الغرفة .

« تسألني كيف ابدأ يومي ! هكذا ، كل يوم ، مثلي مثل عائلتي .. والعمال .. نحن لسنا مثل « الخواجات » الذين ينامون حتى الساعة الثامنة .. بعد سهرة .. او وجبة عشاء دسمة .. هكذا كما ترى ، استيقظ في الخامسة ، احمل « زوادتي » واترك في البيت ستة اطفال ينتظرونني طول النهار الى ان اعود حاملا معي ما يسد رمقهم .. وزوجة مظلومة كل ذنبها انها تزوجت من « عامل عربي » امضى معها عشر سنوات يتنقل بين اماكن عمل مختلفة ، مرة في حيفا ومرة في العفولة ومرة في الريبة ومرة في بئر السبع .. ومرات كثيرة في البيت .. بدون عمل .. حتى ان زوجتي اصبحت تؤرخ حياتنا حسب اماكن العمل .. فتقول « ايمن » خلق يوم كنت في « السوليل بونيه » .. وابنتنا خلقت بالكروسة يوم بدأت عملي في « بلدية الكلاب » في الله .. نعم ، اشتغلت في هذا المكان مدة سنة ونصف السنة ، واقول لك بصراحة : « كنت مبسوطا ..» كنت مسؤولا على رعاية الكلاب .. التي تصل الينا احيانا في سيارات امريكية طولها خمسة امتار ، لتشتري بها بعد ان تسمع توصيات اصحابها الذين يلحون علينا بان نعاملها معاملة حسنة .. لم استطع البقاء في هذا المكان .. فكرت مرة .. سألت نفسي : ماذا تعمل يا رجل هنا ! في البيت تركت زوجة بائسة وخمسة اطفال ، بدون عناية ، بدون رعاية ، بدون اب ، وجئت اهتم بكلاب « الخواجات » .. صدقني انني لم اطق هذه الحياة .. قلت لصاحب العمل : سلمت .. اذا اردت ان تدفع لي الحلاوى تكون صاحب فضل ، والا فانا عائد الى بيتي ، الى اولادي .. وهكذا عدت .. وكانت محطتي الاخيرة هنا في ساحة باريس .. ساحة العاطلين ..

وانا اعود كلما انكر بمصيرهم .. هذه هي حياتنا ، ننتظر هنا من الساعة السادسة . نأتي يوميا واذا اوجهنا الله ، نعمل اربعة او خمسة ايام في الاسبوع ، ولكن في المدة الاخيرة الوضع صعب جدا والعمل خفيف ، في خلال الايام العشرة الاخيرة اشتغلت يومين فقط ، انني لم اعوض حتى اجرة السفر .. هل هذه حياة ؟.. من يتقبلها على نفسه .. ولكن ماذا افعل ؟ هل اترك اولادي يموتون جوعا » .

السابعة ... حياتنا كالمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة .. في الليل نحلم بالحرية ..

منذ شهرين ونصف وانا اتوجه الى مكتب العمل في شفاعمرو .. كل يوم كنت اذهب .. يسجلون اسمي .. ويقولون تعال في اليوم التالي .. اتي فيسجلون اسمي ويقولون تعال في اليوم التالي وهكذا .. حتى زهقت .. يئست من مكتب العمل فقلت الافضل ان اتي الى هنا .. هنا العمل مضمون اكثر من مكتب العمل .. ان اشتغل « يوم او يومين في الاسبوع احسن من بلاش » ..

قبل فترة كان موظفو مكتب العمل يصلون الى هنا ، فيسجلون مخالفات للمقاولين الذين يأخذون العمال .. لم يتغير اي شيء .. كنا نقول لهم : اوجدوا لنا اماكن عمل .. فيقولون تعالوا وسجلوا اسماءكم .. تعبنا ، وماذا استفدنا .. انهم يضحكون على الذقون .. « بحياة اولادك .. هذي ديمقراطية هاي ، نحن هنا تماما مثل العبيد .. اقول لك بصراحة نحن عبيد .. عبيد .. اكتب ان في ساحة باريس يوجد سوق للعبيد .. انظر .. انظر .. لقد وصلت سيارة .. يتهافتون عليها .. كلهم يريدون ان يعملوا انهم يضطرون لبيع انفسهم .. هل ترى هذا المقاول ؟ انظر اليه ، هناك .. هناك .. عاقله .. عاقله يا عالمين .. مقاول محترم على كيف كيفك !



السادسة ... يخرج رجل سمين .. ويشير بسبابته : انت وانت وانت !

« ساحة باريس » او كما يسميها العرب « ساحة العاطلين » .. تقع في قلب حيفا .. السفلى .. في سنوات مضت كانت المنطقة التي تقع فيها مركزا ، يلتقي فيه تجار حيفا وبلدانها ومدن الشمال .. كانت امتداداتها للتجار في البوابة الشرقية والجريئة وسوق الشوام البورصة التجارية التي امست بالذين يلبسون الجاكيتات المصنوعة من الصوف الانجليزي والذين يلبسون الكوفية والعقال ويتحركون ، منهم من يحمل سلة ملأى بالبيض واخر يسوق دابة محملة بما انعمت به الطبيعة .. وكما يقولون : كانت هذه الساحة تنبض بالحركة والحياة .. وراحت الايام ، وجاءت الايام ، والساحة غير وجهها ومنطقة الجامع المهجور تختفي شيئا فشيئا خلف او تحت عمارات « نسيم » والبريد وعمارة البنوك التي تقيمها سواعد اولئك الذين ربما كانوا يمنحون الحياة في قلب الساحة ..

غير وجهها .. غير شكلها .. غير اهلها .. لكنها بقيت بورصة .. تقوم على قوانين العرض والطلب .. والخيار الاقوى والارخص والزبائن والبيع والشراء .. بورصة العبيد ..

وصل حسن ابن الخامسة والثلاثين ، ودخل السوق عارضا طاقته وعرق جبينه « يا الله تسهلنا علينا اليوم » ، شق طريقه بين عشرات العمال الذين ينتظرون القسمة والنصيب ، ووقف واتكأ على الحائط قريبا من الشارع الذي تمر عليه سيارات المقاولين واصحاب المصالح ، وانتظر .. وانتظر ..

« كل يوم يصل الى هنا حوالي مائتي عامل ، القسم الاكبر منهم من الضفة الغربية المحتلة ، من جنين ، طوباس ، عرابة والبانون .. ويأتي الى هنا من الجليل ، الناصرة ، كفر ياسيف ، ومجد الكروم، من قرى عديدة .. محدث ، وجيئاه الى الشارع ، يتحرك كلما وقفت سيارة ، وخرج منها رجل طويل ، سمين ، يتقدم من العمال ويمد ذراعه ويشير بسبابته : انت، وانت وانت ! تعالوا معي !

« انظر الى هذا المنظر ، انهم يتهافتون على السيارة .. انا الجيل ، لا اسمح لنفسي ان اتقدم .. انا اعرف بعض المقاولين ، اقف هنا عند الحائط ويأتي المقاول الذي يعرفني ويناديني ، احيانا يأتي واحيانا لا يأتي .. انا هنا معلق بهؤلاء الذين اعرفهم ، مصير اولادي معلق بهم ، اذا جاء « طلعت اليومية » واذا لم يجيء يظلون بدون عشاء .. او ياكلون الخبز والزعتر .. انه لا يعرف الرحمة ولا يقدر الصديق .. يأتي كل يوم الى هنا ويختار العمال كما تختار زوجتك حبات البندورة في سوق الخضار .. الاكبر .. الانضج .. كل يوم يأخذ خمسة عمال .. يعملون في الاشغال الشاقة .. في الباطون .. في الحفريات .. في الترف .. نحن محكوم علينا بالاشغال الشاقة .. ولكن حياة السجناء افضل منا بكثير .. انهم يعرفون متى يطلق سراحهم وتنتهي محكوميتهم .. ولكن نحن لا نعرف .. كل يوم بالنسبة لنا في الحلم هو يوم حرية ولكن في الواقع هو سجن من جديد .. اشغال شاقة .. » .

الثامنة ... لا يحب العامل المحتال .. شكرنا وشكرناه وعدنا الى بيوتنا ..

اكثر العبيد هنا عرب .. هناك اربعة او خمسة يهود .. اليهودي لا يقف هنا .. انت تعرف لماذا ؟ انهم يستطيعون ان يطرقوا كل الابواب .. واذا طرق الباب يحصل على عمل .. في مصنع .. في مكتب .. في دائرة .. في اي مكان .. لكن الحسرة علينا .. ليس لنا الا مكتب العمل .. انا اسميه حائط المبكى .. اذهب الى هناك فقط لاذرف الدموع وتتوسل اليهم ليجدوا لنا اماكن عمل .. اي هز على هيك حياة .. يله .. تصور العنصرية حتى بيننا هنا .. احيانا يأتي مقاول ليأخذ عاملا .. فنتهافت عليه .. فيأتي احدهم ويصرخ : انا يهودي .. هكذا « على بارد المستريح » .. يتركنا جميعا ويأخذه وحده .. ومن يعرف كيف يعاملنا ؟

لكن يتهم الناس « محترمون » !! هيه .. فعلا « محترمون » !! مرة وصل مقاول فتهافتنا عليه .. اختار ثلاثة منا .. فجاء هذا الذي يجلس هناك .. وقال له : انا يهودي خذني ! فأجاب المقاول : « از ما » .. شو يعني .. ورفض ان يأخذه .. وقال لنا : انا لا احب العنصرية .. يهودي .. يهودي .. عربي مليح احسن من يهودي مش مليح .. الذي اعرفه .. انكم تعملون العمل منه بكثير .. انه يطيء في العمل .. ويحيرني كل مرة بشروطه .. انه يريد ٥٠٠ ليرة .. ويصل حتى الساعة الثانية فقط .. انا لا احب العامل « المحتال » !!

قبل ان نبدأ العمل .. اسقى كلا منا كأسا كولا .. واشتغلنا حتى الرابعة ودفع لكل واحد ٣٠٠ ليرة .. وشكرنا .. وشكرناه وعدنا مع اليومية .. الى البيت .

التاسعة ... يتحول بيتنا الى مصنع لانتاج العبيد .. واصلي لكي لا يمرض اطفالي

احيانا يأتي مقاول .. او صاحب عمل .. يأخذ العمال ، يشتغلون طول النهار .. فيقول لهم : غدا آتي الى الساحة لآخذكم .. وسأدفع لكم الاجرة .. « كان هذاك يوم وهذا يوم يدانه » يختفي الرجل .. وتذهب الاجرة ..

هذه المعاملة تتكرر دائما .. حتى اننا اصبحنا لا نصدق احدا .. يأتي صاحب العمل ، يتساوم معنا ، يدفع اليومية قبل ان « نقلب اي صرارة » .

انظر الى هؤلاء الاطفال .. هل تراهم .. انهم من كفر مندا .. اربعة اخوة .. تركوا المدرسة وجاءوا الى هنا .. كيف سيكبرون ؟ هنا في ساحة العاطلين ؟! في سوق العبيد .. هل تعلم .. احيانا يأتي صاحب عمل ويختار من بين هؤلاء الاطفال .. يدفع لهم مائة ليرة فقط .. « ويحرث على الولد » .. طول النهار .. احيانا يطردهم بعد ساعات دون ان يدفع لهم الاجرة .. هؤلاء الاطفال يصطرون العتالة في الباطون في ورش العمار .. انظر الى هذا الطفل ؟ « رفيع القشة » ويحمل شوال الاسمنت على ظهره .. هل تصدق .. ماذا يدفع له ؟

مائة ليرة ..

لماذا لا يكون هذا الطفل في المدرسة .. لماذا لا يتعلم .. ابحث عنه .. عن اهله .. ربما ان عائلته تعد عشرة انفس .. ربما ان الاب مقعد ولا يعمل .. وهم يعتاشون على كبيرهم خبز ناشفة .. هنا توجد مقبرة احياء .. هذه مقبرة .. الفرق اننا نتحرك في قبورنا .. لكننا « محسوبين على الاموات .. على المعدمين .. نحن لا نعيش في هذا العالم .. نعيش في عالم اخر .. بعيدين عن الناس .. بعيدين عن الحضارة .. يتاجرون بعرق جبيننا .. بدون مستقبل .. بدون كرامة .. بدون مصير .. بدون تأمين .. تصور ، هل استطيع ان ادفع التوبات حوالي ٥٠٠ ليرة في الشهر .. واذا مرض احد اطفالي .. كيف ادخله الى المستشفى .. كل ليلة في المستشفى تكلف ٣ آلاف ليرة .. على انا وزوجتي ان نصلي كل نهار لئلا يمرض احد الاطفال .. ولو مرض هل تظن اننا نأخذه الى الطبيب .. ولو اخذناه هل نستطيع ان نشتري الدواء .. من اين احضر النقود ..

اطفالنا عبيد مثلنا .. يا استاذ .. كل بيت من بيوتنا اصبح مصنعا .. مصنع للعبيد في هذه الساحة / المقبرة /

اكتب .. اكتب « ملعون ابو هالحياة » .. صور للناس .. صور للعالم .. قال حرية ! اي حرية .. طز .. طز .. طزيــــن للاشــــــة ... »

العاشرة ... وراءنا اولاد بدها تاكل الخبز .. وراءنا عيال

اسمع هالنكتة .. هذا الشاب زيدان من الناصرة .. يعمل منذ ثلاثة اشهر هنا في ساحة العبيد .. مثله مثل هالعمال .. قبل شهر حكمت عليه المحكمة بدفع غرامة ٢٠ الف ليرة !

لماذا ؟

لانه لم يقدم حسابات ضريبة الدخل ..

هذا ما ينقصنا .. ادارة حسابات .. علشان ٣٠٠ ليرة يوم عمل وخمسة لا .. ماذا تطلب منا ضريبة الدخل ؟ ماذا تريد منا الحكومة .. لقد قالوا له في المحكمة التشريح الف ليرة كل يوم .. الف ليرة .. يا سيدي يعطونا خمس مائة ليرة كل يوم وياخذوا الباقي .. صحتين على قلوبهم .. يعطونا ٣٠٠ ليرة .. وياخذوا الباقي .. مهزلة الحياة كلها مهزلة ..

انظر الى هذا الشيخ .. انظر الى وجهه كيف انه يشقق مثل وديان القلب .. انه يربي ستة اولاد صغار .. كان يأخذ من الشؤون الاجتماعية الفي ليرة كل شهر .. اولاد الحرام قسموا عليه .. قطعوا عنه المساعدة .. وها هو انظر اليه .. انه لا يستطيع ان يقوم بالاعمال الشاقة .. ولهذا السبب لا يأخذه احد .. مراته كثيرة تشفق عليه .. ونتنازل له ، نتوسل الى صاحب العمل ليأخذه واذا كان ابن حلال والعمل غير شاق .. يأخذه .. هكذا .. تحدث الى الناس .. تسمع حكايا كثيرة .. هل تظن اننا نحب هذا العمل .. نحن لم نختر هذه الساحة لنبيع فيها عرق جباهنا .. ولكننا مجبرون .. « وراءنا عيال .. وراءنا اولاد بدها تاكل الخبز .. هل نتخلى عنهم ونقول : نحن نتكبر على الشغل .. لا .. الشغل مش عيب .. عيب على الذي يحول العبيد » ..

الحادية عشرة ... يحملوننا الى المخفر .. كل ما حق الكوز في الجرة ..

[illegible]

الثانية عشرة .. اقول لهم فقط انني اعمل في حيفا .. واذهب لزيارة الاصدقاء

[illegible]

الثالثة عشرة ... عفوا .. الواحدة ..

[illegible]

محمد الريشة

التصاقات بالجوع والاطفال

(١)
ادخلُ في ذاتي الهرمة
انزلق على شفتيك / تصعداي
اقترف الوجه الوضاح بثقل شفوذي
واقول : احبك في لغة الاطفال المنهوبين / امومة !
(٢)
لحظات الربيع تمايل عشية الراجعين / بخصوصيتها
له رغيف ،
للطفل / الفقر / الاسمال المتربة /
للصوت المبحوح الآخذ في الفي .
الجوع مخيف ،
ولذلك انتثر حين تراود شفتاك بغتة /
كفتاة البارز فيهما هذا العظم ،
تصير اللغة حزينة /
والظما رفيق الاطفال الرحّل في الوطن / الاوحد !
(٣)
« لاري » عيناك التعبتان تشوق عشقي المستتب هنا ،
قرب مداخل عينيك الساكن فيها قوس قزح
انتثر الهدب سهام الردة /
والغيم فرح !
(٤)
احتملُ الشوكة مضمخة بنداء الورد
واصير نبيا /
في مملكة لا تنبتُ إلا بالصمت !
(٥)
خبأت دموعي الثكلى في الشكل الآخذ بالنسيان
وضممت الجمر الى صدري / ونفثت رمادا
فتلاشى جرحك بخروجي
والصمت يتصاعد !
(٦)
امتشق الآن بخطوي التواصل لك
والنور / الآزم طعم الرحم الداخل في حلقي
واقول احبك / اتساءل عن بقعة قمحك
فالجوع هو الجوع المنكر ..
والعطش هو العطش المنكر ..
والبطن خواء /
لا يذكر ما شكل اللقمة / او لون الثغر القهور على ناحية
سمار !
(٧)
حدثني القمر بن الليل عن الاسرار السبعة الكاظمة . قال :
حين يقسمُ الكارد قبر / وحين تجوع المعدة والقمح يقدم
للكلب على اطباق ذهبية يأكله بالشوكة والسكين / وحين
يفور الماء بقعر الاسن فلا يقدر ان يطلع منه / وحين تغادر
شمس الاطفال مساحات التعب / وحين يقتل الطفل
برحم الأم وقد شاخ به /
وكذلك حين يموت الفرح / وحين اغيب انا !
(٨)
حدثت القمر بن الليل عن الاسرار السبعة النور . قلت :
حين يطارد طفل جرذا في « الحاكورة » كوخه / وكذلك حين
يضيق الوودون وقد هاموا عشقا بالروح / وحين يسدّ
الجوع بالقوات الجوعى /
وكذلك يصير الله لابعد من حجم الرمل / وحين
يصير الديك شريك دجاجته في القمح / وحين تجف دموع
الثكلى / وكذلك حين احبك !
(٩)
انتفض البرعم في خالقه
والبيض تدحرج كي يكسر قمقم ماضيه
اتجيل الشاب كرمته /
والآن اوسدو تلفيه !

(من ديوان « الخيل والاشيء » ، الذي صدر مؤخرا عن دار اليسار في المثلث) .

في السينما

أنطـوان شلحـت

«نورما رى»: العاملة الساذجة .. كيف بعث وعيها الطبقى ؟

● قليلة هي الافلام الامريكية المستهلكة في دور العرض في بلادنا التي تعتمد نماذج العمال المضطهدين لبطولتها . هناك بعض الافلام التي تلتقط مشاهد من حياة العاملين وكدحهم بمثابة مدخل للحدث السينمائي وجوهر الرواية ، لا يلبث ان يتلاشى اي اثر له في سياق الفيلم .

فيلم « نورما رى » الامريكي ايضا يشذ عن هذه القاعدة المؤطرة ... العمال ، قضاياهم ومشاكلهم اليومية ، الصناعة ، الاستغلال الجشع ، يقظة الوعي على ضرورة الوحدة والتعاون بين العاملين ضد اعدائهم ... كلها مواضيع في مركز حدث هذا الفيلم ، وهو احد الافلام الامريكية القلة المشار اليها بالبنان منذ « المناقيد الغضب » وما اثاره من موجات حلمة وسخط القوى المكارثية السوداء عليه .

ولاعطاء الفيلم « حجمه » الحقيقي دون رتوش .. دون زيادة او نقصان ، يكفي ان نذكر ان الفيلم معروض في بلادنا منذ فترة تزيد عن ستة اشهر لكن مرات عرضه تتضاءل مع طول هذه الفترة ، ذلك انه اختفى مرة وعاد اخرى ليختفي غيرها ... وهكذا دواليك ، كما اختفت من قبل عروض فيلم المخرج الايطالي المعروف بيرتولوتشي « ١٩٠٠ » حول الصراع بين الاشتراكية والفاشية ... في هذه المعركة ، غير المتكافئة ، بين سلطة « الرقابة » والعناصر التي تكالبت مثل هذه الاجراءات .

❋ بنية الفيلم

كتب سيناريو « نورما رى » مارتين ريت استنادا على واقعة حدثت فعلا في بلدة منسية تقع جنوب الولايات المتحدة ، يمثل اهلها الذين [...] البروليتاري ، حيث يقوم معمل النسيج يعمل فيه كافة العمال الفقراء في البلدة ، بينهم الفتاة نورما رى ووالداها ووالدها المتقدمين في السن .

يسود المصنع واقع الاستغلال البشع واجراءات دكتاتورية الادارة التعسفية في تسيير دفة امور العاملين بعنف وقسوة .. (ولا حاجة للتدليل على ذلك .. فالقائمة طويلة !!) . تظهر نورما رى رفضا لهذا الاذلال والعسف فتقرر تحطيم طوق الصمت المضروب حول العاملين .. فرفعت احتجاجها على مظاهر الاستغلال وقتل المشاعر الانسانية وفقدان والدتها حاسة السمع .. وينكشف لاحقا ان الفتاة تتميز بسمات خاصة وانها متاعة بسبب ثقل من المرارة والهم ، الذي خلقه واقعها الاجتماعي القائم على القمع والاستعباد ، حيث السيد والمسود ، العامل وصاحب العمل المتهم .. فزوجها لاقى مصرعه صبيحة احد ايام الاعياد في اثناء « طوشة عمومية » حصلت في احد الفنادق مخلفا لها ولدا وبنتا ..والرجال الذين تركن اليهم لقضاء حاجاتها الجسدية تسببا القلوب تغلب الانانية على طبعهم وتطبعهم . والجيل يهلك نائلا الشخصية بدافع باتجاه البلادة والتسطح .

ازاء ذلك تلجأ الادارة الى اساليبها التمويهية المرونة ، فيعينها المسؤول مراقبة على وتيرة العمل (زيادة وتيرة العمل !) ويعدها بان يزيد اجرها دولارا ونصف الدولار ان هي سكتت على الضيم وتبرت احتجاجها المشروع في مهده . وتقبل نورما رى ، بدافع من السذاجة الفطرية والسعي وراء تحسين وضع عائلتها المعيشي ، هذا العرض « المغري » . ولكنها سرعان ما تخسر اصدقاءها وثقة والدها وايضا ذلك « الفنه » من جانب التشغيل البسطاء ، اللين ولست وترت بين ظهرانيهم .

في هذه الفترة يحل على البلدة مبعوث نقابة عمال النسيج مخططا بمهمة ضم عمال المصنع الى عضوية النقابة . وبمساعدة هذا المبعوث وبواسطته تبعث يقظة نورما رى على الحياة ، التي ينبغي ان ترتكز على مبادىء احترام حقوقها كعاملة ، وتوسيع آفاق معرفتها ورؤيتها ، واجتثاث الافكار المسبقة حول الفرقة العنصرية ، التي تمد جذورها عميقة في تربة بلدها ، وعلى التضامن والنشاط والشجاعة الكبيرة حتى النهاية دون كلل او استكانة !

❋ مآخذ

لم يطرح الفيلم حقوق الطبقة العاملة الامريكية السياسية وحقها في السيادة على وسائل الانتاج وتوزيعه . فهو يدور حتى آخر لقطاته في اطار النضال النقابي وبداية الوعي الطبقي على الاجحاف والغبن . والاكثر من ذلك فمبعوث النقابة يؤكد مرارا وتكرارا ان القانون الامريكي (الدولة) يساند حق العاملين في التنظيم من اجل الدفاع عن حقوقهم . ومما لا شك فيه ، وهذا ما يجب ان نؤكده هنا ، ان مثل هذه القوانين القابلة لمصلحة العمال ثبت بفضل نضالات العاملين القاسية عبر الكثير من التضحيات .

ومع هذا يظهر كاتب السيناريو الصلة بين النظام والرأسماليين حين تتعاون الشرطة ، ممثلة النظام في البلدة ، مع اصحاب المصنع ضد نضال العاملين فتعتقل نورما رى وتلقي بها في غياهب السجن بحجة « الاخلال بالنظام العام » ! فهل ثمة شك بين الطرفين بعد هذا البرهان القاطع !!

وربما من هذه المآخذ على الفيلم نواة هامة للنقل في استمرار حدة النضال النقابي وخصوصا بمشاهد التضامن بين العمال السود والبيض ضد محاولات الادارة الفتنة لتأليب البيض على السود . وموقف نورما رى الحاد للكنيسة المحلية كاداة طيعة في ايدي مروجي الفرقة العنصرية والاستغلال الوحشي .

ولعل النجاح الاكبر في هذا الفيلم هو في تسليطه الضوء على مسيرة وتطور نورما رى ــ تلك العاملة الساذجة ، التي تتفتح مواهبها ومشاعرها ويبعث وعيها الطبقي تنقلب الى انسانة اخرى ــ مناضلة عنيدة ومثابرة ... حتى النهاية !

❋ مشاهد تستفز المشاعر

في « نورما رى » ايضا مشاهد تستفز المشاعر في احدها تقف نورما رى على طاولة داخل المصنع وترفع بيدها لافتة كتب عليها « نقابة » ويسارع العمال في اعلان اضرابهم عن العمل بايقاف ماكناتهم الواحدة تلو الاخرى . وفي مشهد آخر يتعانق عامل ابيض مع عاملة سوداء وتتعانق عاملة بيضاء مع عامل اسود ــ حال ظهور نتائج الانتخابات وانتصار قائمة النقابة . وفي اخسر تظهر قسوة الشرطة في قمع نضال العاملين وتعذيب طليعتهم . وفي غيره تظهر مجموعة من العمال يتحدثون عن معاناتهم ، كثير في العمل ... وغير ذلك كثير .

قامت بدور نورما رى الممثلة سالي فيلد ناحته بخفة يمكن ان نلمس اثرها في تصاعد المشاهد . فمن فتاة مجردة من كل شيء ، الى واعية رافضة عسف الرأسمال ، الى نزيلة سجون ، الى ام حنون ، تطلع اولادها على ماضيها كي لا تصدمهم حياة التشهير بعدها ... كلها مشاهد نجحت فيها فيلد واستحوذت على الاعجاب .

وفي دور المبعوث قام الممثل رون ليبمان ــ الانسان الحقيقي الساعي الى توحيد كل العاملين في كتلة متراصة ، على ضوء رؤيته الامور وحدود هذه الرؤية ، التي حددها سيناريو مارتين ريت .

يمكن القول عن الفيلم بمجمله انه ذو صبغة طبقية واعية ، الى حد ما ، يقرب جمهور المشاهدين من حياة الطبقة العاملة الامريكية ، الشبيهة بحياة ابنة طبقة عمال في ظل النظام الرأسمالي ، ويضمن ذلك هنا في بلادنا ، وتضامنهم على الاحتجاج ضد الاستغلال والاعداد بهم لاحقه .



سالي فيلد في « نورمـا رى »

شريط « اعراس » لمارسيل خليفـة

تجربة ناجحة في انجـاز الاغنيـة الفنية ـ الشعبية

[عن شريط « كاسيت » آخر اغاني الفنان اللبناني المعروف مارسيل خليفة ـــ ننشر هنا بتصرف ما كتبه الناقد اللبناني نزار مروة في صحيفة « النداء »] .

منذ فترة قصيرة اصدر الفنان اللبناني مارسيل خليفة عمله الجديد « اعراس » على شريط كاسيت . وقد تضمن بعضا من اعماله التي سمعناها في امسياته الفنية في الموسم الماضي والتها بقيت دون تسجيل ، كما تضمن الشريط اغنيتين ـــ او ثلاثة ـــ سبق ان سجلها على الاشرطة السابقة .

الجديد الذي سجل هو : « اعراس » لمحمود درويش ، و « الليل الى ما خلقوا » عن لطانيوس دعيبس ، و « يا حادي العيس » لشوقي بزيع ، و « يا علي » لعباس بيضون ، و « وطني » لعبد الله ، و « يا بحرية » للبنانيين . ولا نعرف ما اذا كانت « انا من الجنوب » لحسن عبدالله قد سجل قسم منها على شريط من قبل .

ان تتبع تطور مارسيل خليفة (والميادين) قد يبين ان هذا الموسيقي الجاد هو ايضا غير مشهور . فمسيرته تشي كونا منسجما وعلى اسس متينة . بالنسبة له تصحب المغامرة ــ ؟ المغامرة ـــ بطاقاته الحية : بثقافته الموسيقية ، بوعيه الفكري الحاد بالعالم ، وبجمهور اجتهد طيلة سنوات في تكوينه والتفافه بطاقاته الفنية والموسيقية . بهذا المعنى فهو ما زال مقتنعا بامكان توظيف المادة الموسيقية المتوفرة التي تشكل خصوصية ثقافية في هذه البقعة من الارض ، ومن ثم العمل على ذاتيتها في لغة طازجة مبتكرة تشق الذوق السائد من داخله . ومارسيل مقتنع ايضا بان هذه المهمة لا تجز نفسها ، وبان اغنية جديدة لا تنتقل فقط عبر الخضاع نصوص مقتحمة للون موسيقي سائد ومنمط . وهذا صحيح اطلاقا ، ولذلك فان « تاريخ » مارسيل في الاغنية الجديدة يجب ان يكون تاريخا موسيقيا بالدرجة الاولى . والذلك ايضا فان « ممارسته » يجب ان تكون في حالة استنفار دائم في بوتقة الاختبار والتوقع والتجريب . ذلك ان بمسافة واعية له تفصل بين الاكتشاف والسقوط .

لكن « تاريخ » مارسيل خليفة في بعده العام كانت حصيلة اكتشافها ذاتيا . وقد بدا هذا الاكتشاف بشد اسطوانته الاولى « وعود من العاصفة » . وان كان هذا الاكتشاف لا يعني حرفيا ثورة موسيقية ، فانه يعني علاقة مبتكرة بالجمهور ، واولا اكيدا باختراق الذوق السائد ، كما يعني موسيقيا انتقال تهوش عالم صوتي جديد معبر عن معطيات جديدة ، من طفة سبق التأكيد ان استهلاكها والذوق السائد ان اسماء فهمها والوانها . وفي شريط « الدخول الى الوطن » طرح مارسيل اشكالا بنائية الاغنية ـــ اللوحة تتعامل فيها مع النصوص الشعرية الحديثة بملمس ابداع العامل الموسيقي لعالم النصوص الصعبة التي تناولها . هذه الاشكال البنائية هي جزء من مشروع مارسيل لتحرير الطرب الخارجي السائد في الموسيقى العربية الراهنة وتحويله الى طرب داخلي « معقلن » ، يستنفر المستمع للانتباه الى ما يحاول « القص » الغنائي ان يحيط به من معطيات جديدة ووعي حاد بالعالم . وفي شريط « اعراس » يضيف مارسيل جسرا جديدا لمشروعه ذاك ، عدا عن الاشكال البنائية التي يسبق استخدامها في اغنيات (يا علي) ، « اعراس » ، « وطني » .

هذا الجزء الجديد قد يشكل واحدة من زوايا تقييم « اعراس » . وهو تحديدا الاتجاه نحو البناء المقتصد والمنضبط في وسائله التركيبية والزخرفية ، والابتعاد اكثر عن الحشو المطلقي والترداد ، والابتعاد عن المرادات المسهولة . وهو اتجاه يحتمل الى هذا الحد او ذاك بقدر يختلف من اغنية الى اخرى . ولكنه ينطلق بالمعنى اكثر من الاقتصاد والتقشف في اغنية « وطني » . ومن عجب ان يكون اللحن جميلا في هذا الاتجاه الى درجة الاستغناء عن الكورس التالي لحقه آخر آثار الحشو المطلقي .



مارسيل خليفه

ان مما يميز شريط « اعراس » في اتجاه الاقتصاد في الزوائد المطلقية هو هذا الحزم الذي عزفت به الآلات الموسيقية ادوارها اولا ، وثانيا هو هذه « الوظيفية » التي يعطيها اللحن للآلات الموسيقية بصفة خاصة وللكورس بشكل عام . ذلك ان التسيب الذي تعيشه الآلات الفرقة الموسيقية العربية يحطم اي رغبة في توصل صورة موسيقية لمضمون ما . حتى الدربكة لدى مارسيل في « اعراس » اصبح لها وظيفة محددة هي ليست بالضرورة وظيفة ايقاعية ، بل هي وظيفة موسيقية يقصد بها ايصال صورة واحساس موسيقيين معينين بذاتهما . كذلك يمكن الحديث عن وظائف بقية الآلات بشكل عام .

يجد شريط مارسيل خليفة الجديد « اعراس » و « مشروعيته » في عدد من الاغنيات المتميزة في بنائها وصورها الموسيقية ، وبالتالي فهي نماذج لما يمكن تسميته بطموح مارسيل الى الاغنية « الفنية ـــ الشعبية » ، نماذج نجدها في : « اعراس » « يا علي » ، « وطني » ، وربما في « الليل الذي ما خلقوا منو » . هذه النماذج كلها فنان يتمرس بحالته الموسيقية ، طامح الى مثل بنية غنائية هي على وعي من صياغتها ومن نصها الشعري .

كذلك يتجنب مارسيل اكثر الامكان « ترجمة » النص الشعري في هذه النماذج ترجمة لحنية مباشرة ، ويبتعد من الاوله الاوة غنائية كما نلمسها في اغنية « يا حادي العيس » . وليس المقصود بهذا الكلام الحكم برداءة هذه الاغنية او جودتها ، بل التمييز بين اتجاه نحو البنية الفنية وبين اتجاه نحو الارسال الحر تبعا لحسابية اللحن الخاصة ابان النص . على اي حال بهذه الاغنية تشكل تنويعا في اساليب اغنيات الشريط ، وربطا للعاشر بماض قريب ، كما تجد الاغنية مبررها قرب نهايتها ولدى الكلمات :

يمتد ... تبقى
حتى يلامسها في السماء
حيث يكشف عن جدواها ايضا .

نقول ان تلك النماذج الثلاثة الاولى تتجنب الترجمة اللحنية المباشرة لانها تلجأ الى استيعاب حالة النص الشعري والتعبير عن هذه الحالة بلغة موسيقية تمتلك استقلالها النسبي . واذا كانت هذه الخصائص جديرة بان تنتج اغنية فنية على يد فنان موهوب ، فان هذه الاغنية هي ايضا شعبية بمضمونها الانساني المتقدم ، بانتمائها الى ابجدية موسيقية تعارف عليها وجدان الناس في هذه المساحة المديدة من التاريخ والتكوين النفسي ، وايضا ببساطتها المبتعدة البعيدة عن الشكلية والتصنع .

ولعل اغنية مارسيل خليفة الفنية ـــ الشعبية هذه سوف تصل الى الناس بهذا المعنى ، وتجد به تميزها وامتيازها ايضا .

لكن هل يحمل مارسيل على المحافظة على « وحده » بان ينظفي تماما من آثار الطرب الذي حددناه بانه خارجي يخاطب المشاعر المباشرة ، يلقيها طرب منشغل عن محاولة الوعي وقدرات الانسان على الاحساس المرهف والتفكير الثاقب ! ذلك ان مارسيل وعلنا يقال « وعود من العاصفة » بنظرة جديدة الى المادة الموسيقية المحلية والمزاج الشرقي العام ــ الذي ليس هو مزاجا لصيقا بناس هذه الارض منذ الازل وسيبقى لصيقا بمعناه المطلق الى الابد ـــ وعلنا مارسيل بان يعتبر ذلك الطرب وهذا المزاج نوعا من العلاقة الانسانية التي تستطيع الحوار مع الوعي والاحساس المرهف والتفكير الثاقب . ان اغنية « انا يا رفاق من الجنوب » تشير الى اثر وبقايا من مفهوم الطرب السائد ما زالت موجودة في الشريط الجديد . ونستطيع بكل محاولة حسن طاقتنا تفهم استمرار هذه البقايا . تبقى هناك بعض الملاحظات :

■ « صرخة الثأر » تعطي مثلا على الوظيفية التي عوملت بها آلة الايقاع . لكنها على اي حال اغنية افسدها على الاقل تكرار اللازمة بشكل ملفت للنظر .

■ في اغنية « الليل الذي .. » يلح على استمرار بقايا من الطرب الخارجي . فحين يؤدي المغني المفرد الكلمات « من شوارع ... » يحيل اللحن هذا المقطع بمقدمة موسيقية طويلة دون مبرر مفهوم من قبيل المستمع لهذا التمييز .

■ ربما يكون مفيدا التفكير ثانية بالمستقبل لضوء قيم تعبيرية جدية في استخدام الكورسين الرجالي والنسائي في اكثر من اعادة الجمل الغنائية وتكرارها .

■ لا بد من التنويه بالنجاح الفني الذي يحققه مارسيل في الاستفادة من الماكنات الكنسية والتراتيلية واستخدامها في احداث صدمات مقامية وايقاعية فنية . واعتقد ان مارسيل حقق اكثر من النجاح في تجربته في « يا علي » و « وطني » .

■ كما انه لا بد من الاشارة الى مشروعية اخرى لشريط مارسيل الجديد ، وهي هذا المجهود الفني المبذول لانتاج شريط متقن عزفا وغناء وتسجيلا . فالفرقة الموسيقية والكورس الغنائي يؤديان دوريهما في غاية الدقة ، وهي دقة تعطي دورها على صعيد تربية الاذن الصوتية ، وعلى صعيد التعبيرية الواضحة الوظيفية والجمالية . وبهذا يصبح البعدان الموسيقي والغنائي حقيقة واقعة وملموسة في توازن العمل .

فوزي عبد الله

حكايـة الفأر والنسر وسد مأرب

– ١ –
سقطت كل الاصنام ،
اما الانوف الفطس
فلا تشم سوى الروائح النتنة ؛
واما العيون الحمر
فغير المخمورين لا ترى

– ٢ –
سقطت كل الاصنام ،
مساحيق التجميل لا ترق فتقا
ومباضع الجراحين لا تصلح
ما افسده الدهر .

– ٣ –
اما الراسخون في العلم
فبحبل التقى يعتصمون ..
هل تعقل الضمائر ؟
ـ لا كان العلم في ظل المخترين .

– ٤ –
حين يتنبوا الاقزام
فمما في عوالم الجهل والرياء
يضيع الهدى
ينتهي الحق
إلى دنيا الباطل .

– ٥ –
صنعوا منابر من ورق مقوى
اشتروا الضلالة بالهدى
ركبوا اجنحة نسور
لارانب خشبية
واقاموا عرس صياح .

– ٦ –
يا تيمورلنك الجديد
يا عصرا تتريا
تتراءى فيه احلام الفارس الجديد ،
خدعوها بقولهم حسناء
ام خدعوه بقولهم ... مالا ؟

– ٧ –
آمنا انك رب الارباب !
آمنا انك تحيي الموات وهي رميم
آمنا انك ساحر في عصر سادي
لكن ..
هل يؤمن بعدنا الاحفاد !؟
اتبقى غشاوة على العيون مدى الاجيال ؟
يا عشق النفس
يا نرجسية الشاعر

هل يؤمن بعدنا الاحفاد ؟

– ٨ –
صفير ... صفير
هذا الكون ما اصفره
كحبة حنطة
تسحقها .. تذريها
تصير هباء .
صفير ، أين قلت الحق ،
كمواء تزق
يملأ الاجواء
ثم .. لا شيء سوى
صفير .. صفير .

– ٩ –
منذ القديم
صفقوا حين طفى
رضوا به طاغوتا
وزاد .. فصار نبيا ،
وحين هوى
تضاءل الرأ .

– ١٠ –
عبر العصور
صوت يصرخ في البرية
من اهتدى ؟
ما حك جلدك غير ظفرك
والنصيحة لا تشترى .

– ١١ –
رووا ان فارا
قضم سد مارب
وهم ... صدقوا ،
فأر من فئران ايام زمان
يا لوعة الناس
حين تصبح الفئران مغولا
وتصبح السدود ورقا اصفر .

– ١٢ –
ما «رضعته» امه
إنما لبوة في غابات تنبت العشان
فانتهى بطلا ،
من الاسود القوي .
هل تصدقون ؟
لقد صدقوها .
.. وصار باصبعه يحمل الرجال
حمدا لله ..
لم تكن في ذلك الزمان !

قصة للاطفال

الحمامة البيضاء

بقلم الكاتب السوري : زكريا تامر

حطت الحمامة على ضفة نهر من الانهار وبكت ، فاطلت سمكة من النهر ، وقالت للحمامة : لماذا تبكين ؟ هل انت مريضة ؟ .

قالت الحمامة : انا ابكي لاني قد عدت الى عشي فلم اجد فيه ابنتي ، ولا بد انها ضاعت ..

قالت السمكة : يحق لك ان تبكي ، فانا ايضا ام مثلك واعرف جيدا ما تشعر به الامهات يوم يمس الاذى اولادهن .

قالت الحمامة : مما يضاعف الي ان ابنتي ما زالت صغيرة ، ولم تتعلم كيف تدافع عن نفسها .

قالت السمكة : سأعاونك وسأبحث عن ابنتك في النهر كله .

قالت الحمامة : لا فائدة من بحثك ، فلن تجدي ابنتي المسكينة في النهر . فمن يملك جناحين لا يحيا في الماء .

قالت السمكة : اذن تابعي البحث عنها فالبكاء لا ينفع ولن يعيد اليك ابنتك .

طارت الحمامة ، واستأنفت بحثها عن ابنتها الصغيرة الضائعة ، ولكنها بعد أمد قصير ، تعبت ، فحطت على أرض حقل اخضر ، وهناك تخيلت ابنتها الحمامة الصغيرة الضعيفة الجناحين حائرة مضطربة مذعورة ، يتصاعد هديلها مستغيثا مناديا امها ، عندئذ بكت الحمامة الام . فقال لها احد الارانب متسائلا : لماذا تبكين ؟ اذا كان الجوع هو الذي يبكيك فسأرشدك على بستان مليء بافضل انواع الجزر .

قالت الحمامة : ما يبكيني ليس الجوع . انني ابكي لاني قد اضعت ابنتي الصغيرة ، وبحثت عنها في كل مكان ، ولم انجح في العثور عليها .

قال الارنب : انا سريع الركض وسأعاونك في بحثك .

شكرت الحمامة الارنب على رغبته في مساعدتها ، الصغيرات متشابهات ، واذا ولكنها قالت له : الحمامات شاهدت ابنتي فلن تعرفها . ولا احد غيري يستطيع التعرف اليها .

وطارت الحمامة من جديد لتعاود بحثها عن ابنتها المفقودة . شاهدت الحمامة حمارا كان منهمكا في اكل كومة من العشب ، فقالت له متسائلة : هل شاهدت حمامة صغيرة بيضاء ؟

قال الحمار مدهوشا : ما هذا السؤال الغريب العجيب ؟ هل سبق لاحد ان ابصر حمارا يحدق في السماء ؟ الحمار ينظر دائما الى الارض التي سيطؤها بحوافره خشية الوقوع في حفرة .

في تلك اللحظة اقتربت قطة سوداء اللون من الحمار والحمامة ، وسألتهما بفضول : عم تتحدثان ؟

قالت الحمامة للقطة : هل رأيت حمامة صغيرة بيضاء ؟

قالت القطة : ليتني شاهدتها ! فلو شاهدتها لكانت الآن مستقرة في بطني .

قالت الحمامة للقطة : يا لك من قطة سيئة الاخلاق ! هل هذا كلام يوجه الى ام تتألم ؟!

قالت القطة : اسمحي لي بأن آكلك فتتخلصي من آلامك واحزانك كلها .

غضب الحمار ، وقال للقطة : اذا لم تبتعدي فورا فسأرفسك رفسة ترمي بك وسط مائة كلب .

فسارعت القطة الى الهرب بينما قالت الحمامة : ماذا افعل ؟ الليل موشك على القدوم ، وشمس النهار ستغيب قريبا .

قال الحمار : هيا ، هيا تابعي البحث عن ابنتك ولا تضيعي الوقت في التكلم مع حمار .

طارت الحمامة ، واستأنفت تفتيشها عن ابنتها بينما كان الظلام يقبل رويدا رويدا . وعندما أمست الحقول مظلمة عادت الحمامة الى عشها حزينة باكية ، ولكنها فوجئت بابنتها الحمامة الصغيرة في العش ، فصاحت فرحة : اهذه انت ؟ هل ضعت ؟

قالت الحمامة الصغيرة : لقد هربت من العش .

قالت الام : ماذا تقولين ؟ اتهربين من امك التي تحبك أعظم حب ؟!

قالت الحمامة الصغيرة : هربت لاتفرج على الدنيا خارج العش ، ثم ضعت .

قالت الام : وكيف عدت ؟

قالت الحمامة الصغيرة : لا ادري .

فتذكرت الام كيف ضاعت هي يوم كانت صغيرة السن ، وارشدها الى العش حبها للمكان الذي ولدت فيه ، ثم قالت لابنتها الصغيرة : كل الذين يبتعدون ضالين عن بيوتهم سيرشدهم حبهم لبيوتهم الى طريق العودة اليها .



الرؤيـا مـــن كابـول الثورة

كابول — لمراسل خاص — لا تزال احـداث افغانستان تحتل حيزا كبيرا في الصـدارة على الساحـة العالميـة .. ووسـائل الدعاية الامبريالية والرجعية تغـرق الرأي العـالم العالمي بفيض من المواد الاعلامية المزيفة في محاولة لتشويـه صورة الثورة الشعبية في ذلك القطر والنجـدة السوفييتية التي هرعت لحمايتها من المتربصين الرجعيين .

والسؤال : كيف تنظر القوى الثورية الافغانية الى هذه المحاولات .. كيف تقوم المساعدة السوفييتية .. كيف تتوجه نحو ازالة محاولة تشديه الى مواقع غير ودية ازاء التطورات الافغانية ؟!

على هذه الاسئلة سنحاول الاجابة في هذه الرسـالة ..

عـلام تدور المعركة ؟!

ترى القوى الشعبية ان الامبرياليين والرجعيين من كل لون ونوعية — امريكيون ، صينيون ، باكستانيون ، عرب ومتزمتين بالاسـلام — يحاولون تشويه خطوط المعركة الجوهرية الدائرة في افغانستـان منذ انتصار الثورة في نيسـان (ابريل) ١٩٧٨ .. التي بين الشعب بفئاته الدنيا من عمال وفلاحين ومثقفين مخلصين وحرفيين وربحا بين ملاكي والاقطاعيين والتجار الكبـار والمتعاونين مع الامبرياليين ومعـ...

الحكومة الجديدة وجبهـة الشعب الوطنيـة

وخطت القيادة الجديدة خطوة هامة حين وضعت نصب اعينها هدف اقامة جبهة الشعـب الوطنية على اوسع قاعدة جماهيرية وعلى ابعاد اشراك مختلف الفئات السياسية والمهنية والشعبية ولذلك لاحباط العدوان على افغانستان الثورة ..

وجسدت هذا التوجه في تشكيـل الحكومة الحالية اذ ضمت ثلاثة وزراء المساندة بمساعدة الامبرياليين الامريكيين والطامعين الصينيين في الهيمنة ، تبذل كل جهد لمنع اعادة الحياة الى مجاريها الطبيعية في تلك البلاد .. فهذه القوى تشن حربا غير معلنـة على الثـورة الافغانية .. ودائرة المخابرات الامريكية (السي . آي . ايه) ، التي تلقـت تعليماتهـا في الشـرق الاوسط الى باكستـان ، بعد انتصار الثـورة الايرانية ، اقامت ، بالتعاون مع قادة الصين والرجعيين ، ٣٠ معسكـرا لتدريب المخربين في ذلك القطر .. كما اقامت القيادة الصينية معسكرات تدريب المخربين في منطقـة سنكيانـغ .. ويتسلل هؤلاء المخربون المدربون الى افغانستان لنشر الفوضى في المدن والقرى .. وقتل المواطنين المسالمين ونسف الجسور ووسائل النقل واعمدة التلغراف والتلفـون في محاولاتهـم لزعزعة الحياة العادية ونسف مقومات الحياة الجديدة .

أطمـاع الصـين

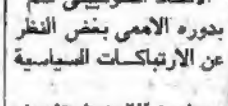
وليس خافيـا على الرأي العام في ...

سارعت الى انتقاد الاتحاد السوفييتي انطلاقا من معارضتها ارسال قـوات سوفييتية من قطر الى قطر .. وتسرع هذه المعارضة بلبوسة معارضة التدخل الاجنبي .

ومع عدم ان هذه المعارضة تتنكر حق النظام الافغاني المشروع في طلـب المعونة بما فيها العسكرية من الدول الصديقة في ظروف غير عادية وطارئة ، لا لحل المشـاكـل الداخلية ، بـل لمساعدة الثورة الافغانية على ضرب عملاء الامبريالية وعملائها في افغانستان بقية اجهاض تلك الثورة .

وفي الاوضـاع الحيثية حيث الدعوة الى وقف « التدخـل السوفييتي » المزعوم والمطالبة بانسحاب القـوات السوفييتية من افغانستان .. حملت في ثناياها امكان منح المتسللين المخربين حرية العمل ليقوموا بمهامهم القذرة في ذبح الثورة .

فهل هذا ما ارادته تلك القوى التي انزلقت الى مواقع انتقـاد « النجدة السوفييتية » !



الاتحاد السـوفييتي قام بدوره الاممي بغض النظر عن الارتباكـات السياسية

ويعلـــن المطلعون على تطـورات افغانستان منذ ثورة نيسان ١٩٧٨ ان النظام الشعبي ، منذ ايام حكومـة تراكي طلب من الاتحـــاد السوفييتي اربع مرات ان ينجده عسكريا لمواجهة قوى التآمر والتسلل والتخريب القوية في القواعد الامبرياليـة والرجعيـة في باكستان والصين .

ولم ير قادة النظام في نجدة الاتحاد السوفييتي هـذا النداء اجراء يزيد التوتر الدولي او يحبـب الانفـراج بالضرر .. بل على العكس رأوا الخطر على السلام العالمي في تآمر الامبرياليين ومخططاتهـم الرجعيين الخطرة على افغانستان ..

ونجدة الاتحاد السوفييتي للثـورة الافغانية هي التي حسمت في المبارزة دون تحويل افغانستان الى قاعدة لضرب حركة التحـرر الوطني والاشتراكيـة وتهديد السلام العالمي .

ويشعر الوطنيون والثوريون الافغان بالامتنان العميق نحو الاتحاد السوفييتي لتلبيته نداءهم على الرغم من معرفته بان خياره سيستغـل حملة تحريض هوجاء في العالم الرأسمالي وسيخلق خطر تدهور مؤقت في العلاقات الدولية .

وهكذا اختار الاتحاد السوفييتي ان لا يتخلى عن مساعدة الثورة الافغانيـة او يتركها تحت رحمة الامبرياليـين والقادة الصينيين والرجعيين ..

والتجربـــة في تشيلي تظهر كيف تستطيع الامبريالية الامريكية القضـاء على نظام ديمقراطي شعبي واستبداله بنظام طغيـان فاشي في غيبة القوى القادرة على نجدة ذلك النظام التقدمي .

ان الاتحاد السوفييتي ، بنجدته ، كان امينا لمبادئ الاممية البروليتارية ، ولوثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٩ ، التي دعت الشيوعيين ...

جماهير الشعب الافغاني تحتفل بالفرح والبشر قرار مجلس قيادة الثورة الافغاني اطلاق سراح المعتقلين ، الذين زج بهم نظـام حفيظ الله امين في السجون

البلدة العليا من ناحية ثانية .. ليست المعركة بين مسلمين واعداء الاسلام .. او بين مؤمنين وغير مؤمنين كما يحاول الامبرياليون تصويرها ، بل بين كادحين ومظلومين في الريف وارباب الاقطاع الذين قهروهم وامتصوا دماءهم قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل .

والعقليـة التي يعرفها الشعـب الافغاني في الثورة منذ البداية اختلفت لوجها الثورة القائم على الاصـلاح الزراعي والعدالة الاجتماعية والشرعية الديمقراطية وحققت نسقا جديدا مـن الحياة يفتح آفاقا مشرقة من الازدهار الثقافي والحلول امام الجماهيـر ..

ويعزا ابناء الشعب في كابول من الامبرياليين والرجعيين الذين حوصـروا الاقطاعيين الافغانيين اعداء التقـدم والحرية وتقمص حرية المرأة ومنتهكي حقوق الانسان الاولية الى « مدافعين عن حرية والاستقلال » .. الى « ابطـال وطنيين انسانيين » !

غير حزبيين .. كما اصبح المجلس الثوري ، مجلس الثورة ، يضم اعضاء غير حزبيين ..

وسار هذا التطور سوية مع تحسين العلاقـــات مع العلماء المسلمين .. ولذلك بعثت « جمعيـة العلماء » — وهي اعلى سلطـة اسلاميـة في البلاد — الحكومة الجديدة بعد ان ازالت تلك الحكومة اضطهاد العلماء وحررت البلاد من تركة حفيظ الله في هذا الميدان .

وطبقت قيـادة حزب الشعـب الديمقراطي الافغاني قرار الوحدة بين التنظيمين — « خلق » و« برشـام » — بحيث لم يعد لهما وجود مستقـل .. ولم تعد العلاقات السياسيـة تنسب اليهمـــا .. او الى الشكل القديـم بلونهمــا .. فالوحدة هي الخير .. والحاسم والقائم ..

وسيرى مفعول المساواة في النظـرة الى المرأة الافغانية في الحياة الاجتماعية والسياسيـة واصبحت ثلاثة نسـاء

كابول ان حكام بيكين يطمعون في قسم شرقي افغانستان الى الصين ويحضرون هذه المنطقة من « المناطق المفقودة » تماما كما يطمعون في قسم مثل هـذه « المناطـــق المفقودة » في الاتحـــاد السوفييتي والهند وغيرها .

ويذكـــر المطلعون في كابول ان التنسيق بين الامبرياليين الامريكيـــين وقادة الصين في ميدان التدخل المعادي للثورة في افغانستان تم في اثناء زيارة وزير الحربية الامريكي هارولد براون في بيكين في كانون الثاني من هـذا العام ..

وهـذا التنسيق تم في اطار التعاون الاستراتيجي بين الطرفين على قاعدة معاداة الاتحـــاد السوفييتي وحركة التحرر القومي في العـالم الثالث — الدول النامية .

معنى انتقـــاد النجدة السـوفييتية من اليسار !



كابول العاصمة

المرأة الافغانية تمارس حريتها التي منحتها اياها الثورة

التخلص مــن حفيــظ الله آمين

ويعجب الثوريون من هذا « السخط الكبير » و « التنديد الموضوعي » ! لتصفية الله امين الذي ترأس الحكـم في افغانستـــان .. فالمعطيات التي يعرفها الثوريـــون ، والاعوهــا باستمرار ، تشير الى ان حفيظ الله انحرف عن طريق الثورة — وهـذه ظاهرة معروفة وان كانت قليلة في الحركة الثورية — واتت سياستـه التسلطية واجراءاته الارهابية بحـق العلماء المسلمين والمثقفين والثوريين وغيرهم من ابناء الفئات الشعبية الى زعزعة الثقة بالنظام الثوري ..

ولذلك كان من الضروري التخلص منه وتصفية لدول تنبه الخطر لاعادة الثقة بالنظـــام ومتابعة مسيـــرة الاصلاحات الجذرية ونقل المجتمع الى مرحلة الرفاه والعدالة الاجتماعية ..

ويدل التقليل على اهمية تحرير البلاد من تبعية حفيظ الله الشريرة ان الحكومة الجديدة برئاسة بابراك كارمل اطلقت سراح ١٠ الف معتقل زجهم الطاغية في سجون ومعتقلات البـلاد دون مبرر .

يحتلان مقاعد في لجنة الحزب المركزية . والغاء تشريعات حفيظ الله في تطبيق الاصلاح الزراعي سهلت تعميق ثقـة جمهور الفلاحين الواسع بالقيادة .. كما ان هذه القيادة دابت على تحسين العلاقـات مع المجموعات القبليـة في افغانستان ..

ومن نتائج هذه السياسـة كسبها تأييد غفور خان الذي يمثل مصـالح قبائل « باشتو » .

واهتم قـــادة الحزب بتقوية روح الجيش الافغاني النضالية وازالـــة مخلفات التصفيات والقمع التي خلفتها اجراءات حفيظ الله .

وانطلاقا من رغبتها في القيام بدورها في توطيد مكانـــة افغانستان الدولية انتهجت الحكومة سياسـة خارجيــة تقوم على تحسين العلاقات مع الـدول المجـــاورة .. وفي هذا الاطار بعثت برسالة الى آية الله الخميني نشرتها الصحف الايرانية .. وواصلت مساعيها لتطبيع العلاقات مع ايران .. كذلـك تود الحكومة اقامة علاقات حسن جوار مع باكستان الا انها تنظر الى الامور نظرة واقعية وترى الصعوبات في ذلك على ضوء استمرار حكام باكستـــان وبيكين في استخدام اراضي باكستـــان للتدخل في شؤون افغانستان لمناهضـة الثورة المستمرة . ان قوى الثـــورة

لا يجد الثوريون وسائر الوطنيين في كابول خاصة وفي افغانستـــان عامـــة صعوبة في فهم دوافع حملات التحريض والتشويه على الاتحـــاد السوفييتي بلبوسة « تدخله العسكـــري » ؟ في البلاد .

ولكنهم يعتبرون ، بشعور من الالم ، على حيلة ومناقشات تنتسب الى القوى التقدمية والثوريـــة في العالم التي

التعاون على وقف العدوان . ان الثورة الافغانية تواجه التدخـل الامبريالي الرجعي بقوة ، وتساندها القوات السوفييتيـة المحدودة في رد التآمر على مستقبلها .. وهي واثقة من تضامن جميـع القوى الثورية — مجموعة الدول الاشتراكية والاحـزاب الشيوعية وحركة التحرر الـوطني في العالم .

الطلاب الشيوعيون في لايبــزغ يتضامنـــون مــع زملائهـم في الجامعـــات الاسرائيليـــة

لايبزغ — خاص بـ « الاتحاد » — عقد رفاقنا الطلبة ، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في مدينـــة لايبزغ في المانيـا الديمقراطية اجتماعا لهم في ١٩٨٠/٢/٢٣ استعرضوا فيـه القضـايا السياسية والاقتصادية في الوطن وفي منطقـــة الشرق الاوسط الناجمة عن السياسة الرجعية لحكام اسرائيل وحكام مصر برعاية الامبريالية الامريكية .

واعلنوا في قرارات اجتماعهم تضامنهم مع نضال الشعب العامل من اجل البقاء على اراضيه . والتضامن لصحفهم الاتحادية في جمهورية المانيـا الديمقراطية مع جريدة « الاتحاد » وجمع مبلغ ٢٥٠ ماركا (دفعة ثانية) . والتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في المنـاطق المحتلة وخصوصا مواطني مدينة الخليل . واستنكار المداولات الثنائية التي تقوم بينهما حسب « خطة اوتونوميا » المصرية . والتضامن مع نضـــال الطلاب العرب واليهود والديمقراطيين في جامعات اسرائيل . وارســـال التهاني الى جبهتي طمرة وكفر كنا بمناسبة النصر الذي احرزتـاه في الانتخابات الاخيرة .

مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر

لا لمؤامرات الامبريالية على الشعـوب

انهى مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر في الاول من آذار الجاري اعماله في مدينة اتامي . وناقش الف مندوب على امتداد خمسة ايام تقرير اللجنة المركزية عن عملها بين مؤتمرين والاستعدادات السياسية والتنظيمية تحضيرا للانتخابات النيابية العامة ، التي ستجري في العام القادم في اليابان .

وانتـدب حزبنــا الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنـة المركزيـة ، ليمثله في مؤتمر الشيوعيين اليابانيين ، الذي حضره مندوبو ٢٨ حزبا شيوعيا من اسيـا وافريقيـا واوروبـا وامريكا اللاتينية .

وحقق الحزب الشيوعي الياباني ، منذ مؤتمره الرابع عشر الذي انعقد في خريف عــام ١٩٧٧ ، العديد من الانجازات على طريق توسيع صفوفه ونشر صحافته ورفع تمثيله في مجلس النواب والمجالس المحلية والبلدية .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية : ان الحزب ضاعف في الانتخابات النيابية الاخيـرة ، التي جرت في اكتوبر الماضـي ، من تمثيلـه في مجلس النواب . فبعد ان كان له ١٩ مقعدا تمكن من الحصول على ٤١ مقعدا في مجلس النواب وذلك بفضل وحـدة العمل مع القوى الديمقراطية الاخرى ، التي تقف ضدها بالاحزاب الليبراليـة والاحزاب الاشتراكية الديمقراطية . كذلك زاد تمثيـل الحزب الشيوعي الياباني في المجالس البلدية والمحلية بـ ٢٧٥ عضو جديد . واصبح للحزب الآن ٣٥٩٨ عضوا في هذه السلطات المحلية . وانضم خلال هـذه الفترة ٧٠ الف عضـو جديد الى صفوف الحزب وارتفعت مبيعات صحيفـة « اكاهاتا » لتصل الى ٣٢٥ مليـون نسخة يوميا . وقد اقر المؤتمر ضرورة التوصل الى نصف مليون عضـو في الحزب والى توزيع ٤ ملايين نسخة من صحيفة « اكاهاتا » اليومية . وهذا الهدف تفرضــه المعركـة معركـة الانتخابات القادمة والمعارك النقابية والسياسية المتصاعدة في اليابان .

واولى الشيوعيون اليابـانيون اهتماما خاصا في بحوثهم لتحالف حكام اليابان والولايات المتحدة ، فهـذا يتعارض مع استقلال اليابان الحقيقي ومع تطلعات الشعب اليابـاني نحو السـلام وتوطيد التعايش السلمي، واقامة علاقات صداقة وتعاون متبادلة النفـع مع جميع دول المنطقة ودول العالم .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية ، الذي القاه كوا ، رئيس سكرتارية اللجنة المركزية :

« علينا ان نولي اهتماما كبيرا بان ادارة كارتر قررت ان تستخـدم في تدخلها في الشرق الاوسط ما يسمى بـ « استراتيجية الرد السريـع » وانشأت لهذا الغرض « فيلقا خاصا بذلك » وتستعـد لارسـاله الى الخليج العربي . ويضم هذا الفيلق قوات الشـاة البحريـة الامريكيـة المتواجدة في قاعدة اوكانوا .

وبموافقة حكومة اليابان ، دون ان تعود الى الشعب او الاحتـكـام بارادته ، تحول جزيرة اوكانوا الى حصن ومركز لفيلق الرد السريـــع الامريكي ، الموجـه ضــد الشرق الاوسط . ان الشعب اليابـاني ، الذي يرغب في بسـط السـلام على العالم كله ويدافع عن استقلالـه وسيادته على ارضـه ، لا يمكنه بأي حال من الاحوال ان يتجاهل هـــذه الاخطـــار .

ان الهدف الرئيسي لادارة كارتر هو استغلال الوضع القائم في الشرق الاوسط لتوسيع الاحلاف العسكرية العدوانية لفرض هيمنة الامبريالية الامريكيــة الكونيـــة . ان هـذه الاستراتيجية ليست فقط استمرارا لسياسة القوة الامبريالية ، بل هي ايضا تعمل على استعادة نفـــوذ الامبريالية الضائع باستغلال قدرات « الدول الحليفــة » السيـاسية والاقتصادية والعسكرية والمقصــود هنا اليابان ودول اوروبا الغربية .

كذلك تعتمد الامبريالية الامريكية ، في القيـام بتدخلهـا العدواني ، على قادة الصين لفرض وتوسيع هيمنتها في جنوب شرقي اسيا » .

وادان التقريـــر بشـدة تساوق الحكومة اليابانية مع هذه المخططـات الامبريالية العدوانية . فهذه الحكومة تقصـد ، وبصورة متزايـــدة ، الاستراتيجية الامريكيـة الامبريـالية في اسيا والمحيط الهندي . ومما يزيد توتر الوضـع في هذه المنطقـة ايضا تكتل اليابان والولايات المتحدة الامريكية والصين وجنوب كوريـــا ، هذا التكتل العدواني الذي يتبلـــور على اسـاس الاتفـــاق العسكري الامريكي — الياباني الذي فرض على الشعب الياباني بعد الحرب العالمية الثانية .

وطالب الحزب الشيوعي الياباني جماهير الشعب بتصعيد نضالهـــا في مواجهـــة هـذا الحلف العسكري العــــدواني واعلن : ان القـــوى الامبريالية والرجعية تحاول التغطيـة على مخططاتها العدوانية بستـــار من الدخـــان تثيره حول احـــداث افغانستان . الا ان القوى الديمقراطية اليابانية والقوى التقدمية المحبـــة للحرية والسـلام في العالم كله تطالب بوضع حد لاستخدام باكستان كقاعدة لانطلاق العدوان على الثورة الافغانية والتدخل في شؤونها الداخلية والثارة الرجعية الداخلية على النظام الثوري الذي اختاره الشعب الافغـاني ، « انـــا ندين التدخـــل الامريـكي الامبريالي ونطالب بوضع حد له » .

لم يكن اهتمـــام مؤتمر الحزب الشيوعي اليابـــاني الخامس عشر بمخططـــات الامبريـــالية الامريكية وتساوق النظام الياباني معها صدفة ، اذ تسعى القوى العسكرية الانتقامية في حكومة اوهيرا الى تعميق التنسيق مع الامبريالية الامريكية ، وهي تحول الاراضي اليابانية الى قواعد عسكرية امريكية وذلك لقاء السماح لها بزيادة قدراتها العسكرية وباعطائها الاسلحة النووية ، الامر الذي ترفضه غالبيــة الشعب الياباني ، الذي اكتـــوى بفظاعة هذا السلاح . وقـد شهدت اليابان العديد من التظاهرات الشعبية الصـــاخبة احتجاجــا على وجـــود القواعد العسكرية الامريكية ، وخـلال ذلك طــالب المتظـــاهرون باحترام استقلال اليابان وسيادتها .

وطرح المؤتمر على بساط البحث ضرورة الرد والتصدي للدعاية المعادية للشيوعية ، التي تنشرها الاحزاب الحاكمة والقوى اليمينية واليسارية المتطرفة . واكد المؤتمر ان هـــذه الدعاية تهدف الى صرف انظار الرأي العام الياباني عن الاخطـــار الحقيقية

— البقية على ص ٣ ع ٥ —



القوى الشعبية التقدمية والديمقراطية في اليابان تعلن غضبها واستنكارها لخطوات حكومة اوهيرا تعميق العسكرة والتحالف العدواني مع الولايات المتحدة الامريكية

تحيـــة الى المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي اليـاباني

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — ارسل الرفيق مئير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، باسم اللجنة المركزية ، تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني لمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس عشـــر للحزب .

وجاء في رسالة التحية هذه :

يعقد مؤتمركم في وقت عصيب عندما تقبل الامبريالية ، التي تواجـه ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية جدية ، كل جهد من اجل ابقاء جـو الحرب الباردة واعاقة عملية تخفيف التوتر والتعايش السلمي . وتحت ستار حملة مضللة من الافتراءات على الاتحاد السوفييتي وعلى ضــوء الاحداث في افغانستان ، تحاول الامبريالية الامريكية ان تصرف الانتباه عن اعمالها العدوانية الهدامة التي هدفها اقامة الحواجز امام مسيرة الشعوب نحو الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

المساعدة السوفييتية الاخوية الثـورة في افغانستان ضد التدخـل الامبريالي الاجنبي هي عمل اممي من اجل الحصول على السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء ،

باعتبـــار غيور نتتبع نضالكم العنيــد ضد الاحتكارات الامبرياليـــة والاحتكارات . نحن نقدر عاليا الروح النضالية لحزبكم ونضاله من اجـــل المصالح اليومية للطبقة العاملة والفئات الشعبية اليابانية .

نحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، منخرطون في نضال مصيري ضد سياسة حكومة اسرائيل الرجعيـــة التوسعيـــة الصهيونية الموالية للامبريالية .

نحن نناضل ضد مؤامرة « كامب ديفيد » المعقودة بين اسرائيل ومصر تحت رعاية الامبريالية الامريكية . هذه الاتفاقات المنفردة لا تهدف الى الحصول على سلام دائم وعادل وشامل في الشرق الاوسط . على العكس ، انها تقيم عقبات جديدة في طريق السلام وتحمل في طياتها اخطار حـــروب جديدة . التدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان واستفزاز سوريا هي شيمات ذلك . المعاهدات المنفردة لا تحل القضية الفلسطينية التي هي اساس الصراع الاسرائيلي العربي ، ولكنها تعقدها اكثر . انها تستخدم كستار لتثبيت الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية التي احتلـت في حزيران عام ٦٧ . هذه المعاهدات المنفردة تهــدف الى مضاعفة سباق التسلح وتأسيس كتلة عسكرية عدوانية وقاعدة عسكريــة امريكيــة في اسرائيل ومصر موجهة ضــد الاستقـلال القومي للدول المستقلـــة ذات السيادة وضد حركات التحرر القومي في الشـرق الاوســط وفي الخليج الفارسي وفي افريقيا وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

السلام في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط على اساس الانسحاب الاسرائيلي من كل المناطق العربية المحتلة عام ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن طريق ضمان الامن والسلامــة الاقليمية لكل دول المنطقة وبضمنها اسرائيل والدولة الفلسطينيـــة . من اجل تحقيق السلام يجب احباط مؤامرة « كامب ديفيد » . عندها يجب عقد مؤتمر سلام عالمي بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيسين متساويين لمؤتمر جنيف للشرق الاوسط .

الحزب الشيوعي في اسرائيل يشن نضالا لا يلين من اجل وحـــدة نضالية شاملة توحد العمال في مجابهة هجوم الرأسماليين الكبار والحكومة على مستوى معيشة الفئات الشعبيـــة ومن اجل الديمقراطية والتقـــدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء ،

نحن واثقون بان مؤتمركم الخامس عشر سوف يكون حدثا هاما وسوف يساهم في تقوية تأثير حزبكم ويزيـــد من حدة النضال ضد الامبرياليـــة والاحتكارات ومن اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاش المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الياباني !

عاشت الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنـــة المركزية

كـاسترو : سنتصـــدى للعـدوان الامـــريكي

هافانا — الوكالات — حذر الرئيس الكوبي ، فيدل كاسترو ، الولايـــات المتحدة الامريكية من القيام بأي عدوان على الاراضي الكوبية ، الامر الــذي يشكل خطرا داهما على السلام والامن الدوليين .

وقال فيدل كاسترو ، في خطـــاب القاه في مؤتمر النساء الكوبيـــات بيوم المرأة العالمي ، ان الادارة الامريكية تشجع اعمال التخريب التي تستهدف كوبا الاشتراكية وتصعد على تهديداته المتعلقة بغزوها . لقد اعلن مؤخـــرا احد اقرب الشخصيـــات الى الرئيس كارتر « ان امريكا تحتفظ بحقهـــا في القيام بأي عمل ترتئيه في اي مكـــان من العالم اذا تعرضت للخطر مصالحها » . واعترف المراقبون ان هذا التهديد موجه لكوبـــا الاشتراكيـــة ، خصوصا ، وان الادارة الامريكية لم تنفه ذلك . ان هذه التهديدات المتعلقة بالغزو تثبت ان القيادة الامريكية لـم تعتبر من التاريخ ومن احداثه . واذا شن الامبرياليـون مثل هذا العدوان الماكر علينا فاننا سنتصدى له كمــا فعلنا في الماضي » .

واعرض فيدل كاسترو الى الضجة الدعائية التي اثارتها الولايات المتحدة حول وجود فرقة عسكرية سوفييتية في كوبا قائلا : ان الولايات المتحـــدة الامريكية هي هذا الامر الآن في محاولة القضاء على سعيها الاخلال بميزان القوى الدولي القائم حاليا وتبريـــر تصعيد سباق التسلـــح والعودة الى الحـــرب الباردة . هذا هو هـــدف الامبرياليين ايضا من اثارة الضجة حول احداث افغانستان .

مـــاذا يبقى من قوميـــة — بقيـــــة

ولكن مشاريع الاستيطان والتهويد نفسها تصطـــدم بعقبة كأداء . فضلا عن انها تقرر مستقبل العلاقات اليهودية — العربية في هذه المنطقة على اساس ان دولة اسرائيل هي دولة غزو واحتلال ، فان العقبة الراهنة هي ميزان الهجرة السلبي ..

ففي العقدين الاخيرين ، هاجر من الجليل الى مركـــز البلاد نصف مليون يهودي من اصل ٨٠٠ الف من اليهود الذين سكنوا في الجليل . وعلى الرغم من هذا فان حكام اسرائيل يواصلون اقامة « مناطر » الاشباح في الجليل انتظارا للهجرة او « ليوم القيامة » .

واذا استمر الحال على هذا المنوال فلن تكفي الاموال والاسلحة الامريكية ، بل تصبح الحاجة ملحة الى مستوطنين امريكان ... وربما هذا هو الحل المتوقع .. ويكون هـــذا الاستيطان الامريكي الجديد على شكل قوات امريكية وقواعد وموانيء للاسطول السادس . وهذا ما يجرى بالفعل .. وماذا سيبقى بعد ذلك من قومية هذه الدولة ؟

مـــلامـــح الازمـــة الاقتصاديـــة فى المنـــاطـــق المحتـــلـــة

بقلم دكتور اميل توما

يوم الاثنين الماضي (١٠-٣-١٩٨٠) كتبت « معريب » : تعالج البطالة المتفاقمة في البلاد :

تحولت البطالة الى حقيقة حياتية محزنة في واقعنا وتلقي علينا ظلالا من الرعب .. فقد ارتفع في الاشهر الخمسة الاخيرة عدد العاطلين عن العمل وعدد الذين يحصلون على رسوم بطالة بمقدار خمسة اضعاف ..

واضافت : وحتى المجتمع الذي يتمتع باسس قوية وسليمة لا يستطيع تحمل هذه المعضلة الانسانية . والمجتمع الذي لا يزال في طور التطور والبناء قد يتزلزل وينهار .

وبهذه الروح يكتب عدد كبير من الاقتصاديين . فهناك اجماع على ان سياسة عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي ، النابعة في تربة نهج التوسع الاقليمي والعدوان على الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية تقود الى خضخضة الاقتصاد القومي وما يرافق ذلك من ازمة اجتماعية عميقة ..

ولم تتحقق آمال اولئك الذين تصوروا ان يصبح وزير المالية الجديد ، هورويتس ، المسيح المنتظر فينقذ البلاد من تدهورها الاقتصادي .. فنهجه لم يخرج عن نهج سلفه او اسلافه ولهذا يتسارع التضخم والغلاء .. وتتفاقم البطالة ويزحف الركود على الزراعة والصناعة .

والسؤال : اذا كان الوضع في اسرائيل يلقي ظلالا من الرعب .. على حياة المواطنين .. فما هو الوضع في المناطق العربية المحتلة — في الضفة والقطاع ؟ .

قبل حوالي ثلاثة اسابيع اذاع التلفزيون الاسرائيلي تقريرا اعده مراسله رفيق حلبي وجاء فيه ان المناطق المحتلة تشهد بطالة جماهيرية وان ٣٠٠٠ عامل سرحوا من اعمالهم في كانون الاول ١٩٧٩ فقط ..

ولكن المسؤولين في مصلحة التشغيل اسرعوا في نفي هذه الحقيقة واعلنوا احصاءات تبرهن مزاعمهم . («الانباء» ١١-١-١٩٨٠) .

أسطـورة « الارتفـــاع الملموس » !

ولا يكتفي المسؤولون الاسرائيليون بنفي تفاقم البطالة في المناطق المحتلة ، بل يصورون اقتصاد تلك المناطق بالوان زاهية ..

وفي هذا الصدد قال وزير المالية ، يغئال هورويتس ، في رده على استجواب برلماني : ارتفعت قيمة الانتاج القومي الاجمالي في « منطقة يهودا والسامرة » ! (الضفة المحتلة) واقليم غزة (المحتل) في العام الماضي (١٩٧٩) بصورة ملموسة فوصل الى ١١٤٥٠.٦ ملايين ليرة ، بينما كان ٩٦٢٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٧ .

ولكن الوزير تجاهل عند سرده هذه الارقام التضخم المالي الفلكي والغلاء المستشري وهبوط قيمة الدولار ..

فخلال هذه الفترة بلغت نسبة التضخم اكثر من ٢٠٠ في المئة وهبطت قيمة الليرة بالقياس الى الدولار بنسبة تزيد على الضعف . فقد كانت قيمة الدولار حتى « الانقلاب الاقتصادي » ، الذي نفذته حكومة « الليكود » في تشرين الاول ١٩٧٧ ، ١٠.٥٥ ليرة .. فقفزت بعد « الانقلاب » الى ١٥٠٤٢ ليرة وواصلت قفزها حتى وصلت في نهاية عام ١٩٧٩ الى حوالي ٣٥ ليرة .

ولهذا فحساب قيمة الانتاج القومي الاجمالي دون الاخذ بعين الاعتبار التضخم ومقاييسه وهبوط قيمة الليرة بنسبة الثلث يمثل بهلوانية احصائية ويزيف الواقع ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان الانتـــاج القومي الاجمالي في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين هبط في عام ١٩٧٩ بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ بنسبة ملموسة (١) .

مكـــان العمالة في الدخل القـــومي

منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ والمناطق المحتلة تتعرض للممارسة الكولونيالية .. وقد حول حكام اسرائيل الضفة والقطاع الى ملحق للاقتصاد الاسرائيلي الرأسمالي ..

ومن الممكن تحديد معالم سياسة الكولونيالية في المناطق المحتلة على الوجه الآتي :

* تحويل المناطق الى سوق لتسويق المنتجات الاسرائيلية .. وهذا تم فعلا بحيث اصبحت هذه المناطق تستهلك حوالي ٢٠ في المئة من الصادرات الاسرائيلية ويمثل استيرادها ٩٠ في المئة من مجموع ذلك الاستيراد .
* عرقلة التصنيع من ناحية اما بمنع انشاء الصناعات الجديدة او بشل بعض الصناعات الضعيفة (٢) القائمة بالمضاربات .. وفرض الالتحاق على الصناعة التحويلية القائمة في ناحية ثانية .. ويظهر هذا الامر في اشغال صناعة النسيج مثلا بتنفيذ مرحلة جزئية في عملية انتاج السلع الكاملة ..
* تقليص الزراعة والتربية الحيوانية وتسخير الزراعة العربية في المنطقتين لاغراض الانتاج الصناعي الاسرائيلي ..
* استخدام الايدي العاملة الرخيصة في الاقتصاد الاسرائيلي وبخاصة في ميادين الزراعة والبناء والخدمات فذلك يسد الحاجة الى العاملين في هذه الميادين ويزيد ارباح كبار الرأسماليين والاحتكاريين الاسرائيليين .

والواقع ان العمالة في اسرائيل — اي كسب عمال المناطق المحتلة من عملهم في الاقتصاد الاسرائيلي — يمثل جزءا كبيرا من دخل تلك المناطق الاجمالي .

وقبل بضعة سنوات اصدر بنك اسرائيل احصاءات حول اقتصاد المناطق المحتلة وقرر ان اجمالي الانتاج القومي في الضفة والقطاع ارتفع من ٤٧٥ مليون ليرة في عام ١٩٦٨ الى ١١٦٨ مليون ليرة في عام ١٩٧٥ .. وابرز ان ما يزيد على ثلث هذا المبلغ هو كسب مباشر كسبه الفلسطينيون العاملون في اسرائيل ..

ولكن بريان فان اركادي نشر في عام ١٩٧٦ دراسة بعنوان : « فوائد واعباء : تقرير عن اقتصاديات الضفة والقطاع منذ عام ١٩٦٧ » قرر فيها ان هذا الكسب المباشر وغير المباشر يمثل ٣٥ في المئة من اجمالي الانتاج القومي (الدخل القومي) في المنطقتين . («الفجر» ١٣-١-١٩٨٠) .

وبغض النظر عن التفاوت بين هذين التقويمين فالواضح ان مداخيل عاملي المنطقتين المحتلتين تمثل جزءا هاما وكبيرا في الدخل القومي الاجمالي .. ولذلك تنعكس الى حد كبير الوضع الاقتصادي فيهما .

ومن هنا كانت اهمية العمالة العربية في اسرائيل ..

والسؤال الآن : ما هو الوضع في هذا الميدان ؟

ذكرنا ان المسؤولين الاسرائيليين نفوا انتشار البطالة في المنطقتين .. وبرهنوا على ذلك باحصاءات رسمية .. ولكن الاحصـــاءات التي تنشرها الصحف الاسرائيلية تبابن .. ومن الضروري محاولة الكشف الحقيقة .. وهذه الحقيقة تظهر فعلا بعد غربلة المعطيات وتنقية الارقام من التزمين المعقد .. وتظهر على الوجه الآتي : (٣)

القطـــاع	تموز ١٩٧٩	كانون الاول ١٩٧٩	كانون الثاني ١٩٨٠
البناء	١٠٤٢٢٤	١١٤٩٨٨	١٢٤٢٤٥
الزراعة	-	٩٠٧٤٤	٧٠٨٢١
الصناعة	١٨٠٤٤٨	٢٠٠١٦١	١٧٠١٦٥
الخدمات	٩٤٢٠٢	٩٠٣٩٢	٧٠٦٠٠

نستطيع ان نستنتج من ارقام كانون الاول ١٩٧٩ وكانون الثاني ١٩٨٠ ان الهبوط في نسبة العمالة بين عمال المناطق تبلغ ١٥ في المئة تقريبا .

ثم علينا ان ناخذ بعين الاعتبار عمال المناطق الذين يعملون خارج نظار مصلحة التشغيل ويتراوح عددهم بين ١٥ و ٢٠ الف عامل ولا تشملهم هذه الاحصاءات . ومن الممكن ان نخمن ان الهبوط في نسبة العمالة بينهم لا يختلف كثيرا عن نسبته بين العمال « الرسميين » ..

وهذا يعني هبوطا في الدخل القومي الاجمالي الذي يمثله كسب هؤلاء العمـــال ..

وفي الوقت نفسه لا بد لنا من ان نقرر امرين هامين الاول ان نسبة اجور عمال المناطق بالنسبة لمعدل الاجور العامة في اسرائيل لا تتعدى السبعين في المئة .. الثاني ان ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية يشمل بالتساوي المناطق المحتلة واسرائيل .. ولا يتمتع عمال المناطق بالمساعدات (ولو كانت ضئيلة في ظروف الازمة الاقتصادية) التي يتمتع بها العمال الاسرائيليون (اليهود) — الهبات التي تتسلمها العائلات العديدة الاولاد مثلا .

وقد صدقت « الطليعة » المقدسية حين استنتجت : ان سياسة التسريحات الحالية والمتوقعة ستترك « آثارا بعيـــدة المدى على الوضع الاقتصادي في المناطق المحتلة . فهي من ناحية ستقلل حجم الانفاق ، مما سيعرض الحركة التجارية والصناعية الى تفاقم الركود الذي تشهدانـــه حاليا ، ومن ناحية اخرى فان عدم قدرة المؤسســـات الاقتصادية والقطاعات الاقتصادية المختلفة على استيعاب عمالنا المسرحين سيدفع بهم الى محاولة البحث عن حلول اخرى من اجل تأمين لقمة العيش لهم ولاطفالهم ، ولذلك فمن المتوقع ان ترتفع ارقام المهاجرين الى الخارج بحثا عن العمل» (١٤-٢-١٩٨٠) .

والواقع ان هذه الهجرة الى الخارج تحولت الى ظاهرة خطيرة وبعض المراقبين يعتقدون انها تتراوح بين ١٥ و ٢٠ الف سنويا ..

الركود التجاري وهجمة دوائر الضرائب

ولم تعد حالة الركود التجاري ، التي تسود الاســـواق في المناطق المحتلة ، امرا سطحيا .. او ظاهرة عابرة .. والصحف العربية المقدسية تشير اليها باستمرار وتنشر انباء اجتماعات الغرف التجاريـــة في القدس المحتلة ونابلس وغيرها لمواجهتها ..

وزاد من حالة الركود هجمة دوائر جبايـــة الضرائب على التجـــار والمؤســـسات التجارية مما ادى الى اضراب تجار القدس العربية المحتلة في ٣١ كانون الثاني ١٩٨٠ .

وتقل بعض الامثلة ، التي تنشرها الصحف العربيـــة المقدسية ، ان التقديرات الخيالية التي تفرضها دوائر الضرائب على التجار والمؤسســـات الصناعية تهدف الى ضرب الاقتصاد العربي في الضفة والقطاع (٤) .

وصدق فعلا التاجر المقدسي الذي قال : ان امام تجار القدس العربية المحتلة خيارين لا ثالث لهما : « اما دفع الضرائب المفروضة عليهم والتي وضعت اصلا بشكل مبالغ ثم يغلقوها واما ان تغلق محلاتهم وتصادر بضائعهم ويلقون انفسهم تحت طائلة السجن » ..

واضاف ان هناك اطرافا (تمثل سلطات الاحتلال طبعـــا — ا.ت) « تطرح لنا بخيار ثالث نرفضه تماما وهو ان نغلق محلاتنا التجارية ونهاجر الى الخارج سعيا وراء لقمة العيش والرفاه («الفجر» ١٨-١-١٩٨٠) .

الصناعـــة والزراعـــة

طبعا لم تستطع الصناعة العربيـــة الضعيفة الصمود امام منافسة الشركات الصناعية الرأسمالية الاسرائيلية ..

ولهذا اتجهت ، كما ذكرنا ، حين اضطرت الى الالتحاق او تقلصت كما وكيفا ان لم تختف تماما كما يتضح في صناعة الاحذية .

وهنالك مؤشرات تثبت ان عملية ضرب الصناعات العربية لا تتوقف .. وقد لاحظ المراقبون « ان العديد من الشركات والمصانع في المناطق المحتلة ، وبخاصة تلك التي تنتج المنتوج نفسه الذي تنتجه شركات اسرائيلية ، تتعرض لمنافسة ضارية تستهدف تصفيتها واخراجها من الســـوق » («الطليعة» ١٩ تموز ١٩٧٩)

ومن الامثلة على ذلك شركـــة باطون رام الله وهي اكبر الشركـــات العاملة في الضفة في مجال انتاج الباطون الجاهـــز . فهذه الشركة تطورت واحتلت مكانا مرموقا في السوق وعندئـــذ تعرضت الى ضغوط الشركـــات الاسرائيلية التي ارادت ان تفرض عليها تقسيم الاسواق ورفـــع الاسعار . (المصدر ذاته) .

وقد توصل الاقتصادي هشام عوراني (ذكرنا دراسته في هوامش هـــذا المقال) الى ان المنافسة غير المتكافئة التي تتعرض لها منتوجات المناطق المحتلة الصناعية ازاء المنتوجات الاسرائيلية هي العامل الرئيسي الذي يعيق تطـــور النشاط الصناعي ..

ومن الممكن ان نتصور ان الركود الاقتصادي في اسرائيل سيزيد من حدة هذه المنافسة لان الصناعيين الاسرائيليين سيشددون من هجومهم على اسواق المناطق المحتلة .. كما ان هذا الركود الـــذي يقلص مداخيل عمال المناطـــق وقدرتهم على الانفاق سيسهم في اضعـــاف الصناعة العربية الضعيفة بتقليص استهلاك منتوجاتها .

ولا تختلف حالة الزراعة والتربية الحيوانية في المناطق المحتلة عن حالة الصناعة والتجارة .. ولا جدال في ان فتح اسواق العمل في اسرائيل امـــام العاملين في الضفة والقطاع اثر تأثيرا سلبيا على الزراعة العربية اذ جـــذب عددا وافرا من العاملين في الزراعة سابقا ..

ومن اسباب قوة هذه الجاذبية ان مردود الزراعة في ظروف الاحتلال تضاءل بنسبة عالية كما ان سياسة الاحتلال للزراعة وتشجيعها الانتـــاج الزراعي لاغراض الصناعة ساعد على ضرب الزراعة بمجموعها .

وفي هذه الظروف لا يتوقع الاقتصاديون ان يؤدي تسريح العمال العاملين في اسرائيل الى عودة اولئك المسرحين او قسما منهم الى الزراعة .

وفي الوقت نفســـه اسهمت مصـــادرات الاراضي في الضفـــة الغربية في تأزيم الوضع الزراعي ..

حسب الاحصاءات صادرت سلطات الاحتلال ٢٧٠٢ في المئة من الاراضي العربية في الضفة والقطاع البالغة ٦ ملايـــين دونـــم .. ومن هذه الاراضي المصادرة ١٩ في المئة اراضي اميرية ..

ومن الممكن في غياب الارقام التفصيليـــة ان نخمن ان نسبة عالية من الاراضي غير الاميرية وتبلغ حوالي ٨ في المئة من الاراضي المصادرة هي اراضي زراعية صادرتها السلطات من اصحابها الموجودين في المناطق لا من الغائبيـــن فقط ..

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الاراضي الصالحة للزراعة تبلغ مساحتها ٢٠٦٥٦٠٠٠ دونم .. وتذكرنا ان الاحصاءات المتداولة تشير الى ان الاراضي المروية لا تزيد نسبتها عن ٢ في المئة من الاراضي الزراعية المستغلة كان في وسعنا ان نتوصل الى ان ممكنات تطوير الزراعة العربية محدودة جدا ..

هذا اذا كانت سلطات الاحتلال تساعد على ذلك .

أما التربية الحيوانية فتواجه ازمة شديدة الحدة ..

واشارت الصحف العربية المقدسية الى هذا الموضوع حين وصفت اوضاع مربي الدواجن العرب في المناطق المحتلة .

وكتبت « الفجر » (٢٢-١-١٩٨٠) ان مزارعي الدواجن اصيبوا بخسائر فادحة من جراء ربط اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي .. وفسرت ما يجري في هذا القطاع فذكرت ان السلطات رفعت اسعار الاعلاف بنسبة ١٠٠ في المئة وخفضت اسعار الدواجن بنسبة ٢٠ في المئـــة دون ان تعـــوض المزارعين من خسائرهم او تسهم في دعمهم ماليا (٥) ..

واضافت ان خسارة اصحاب الدواجن نتيجة لذلك وصلـــت الى ٧ ليرات في الكيلو الواحد (قد يكون الوضع تغير مؤخرا ولكنه لم يخفف الوطأة على هذا القطاع) .

ويذكر المطلعون ان السلطات الاسرائيلية قامت بخطوة مماثلة في عـــام ٧١ — ٧٢ مما ادى الى افلاس العشرات ، بل المئات من مربي الدواجن في الضفة والقطاع («الطليعة» ١٠-١-١٩٨٠) .

وهكذا يظهر عمق الازمة الاقتصادية التي تعانيها المناطق المحتلة .. ويظهر معها عمق معاناة الجماهير التي تتعرض في الوقت نفسه للارهاب والقهر .

١ — اذا اعتمدنا هبوط الدولار استلبكون الهبوط بنسبة الثلث ، ولكن هذه ميكانيكية غير دقيقة .. ولذلك نكتفي بتحديد الاتجاه ونقرر ان الهبـــوط كـــان ماليـــا .

٢ — جاء في دراسة هشام عوراني ، مدرس الاقتصاد في جامعة النجـــاح في نابلس : « مسح للصناعات في الضفة الغربية وقطاع غزة » ان مجمـــوع المؤسسات الصناعية في المنطقتين كان في ١٩٧٨ ، ٣٠١٧ مؤسسة منها ٢٥٨٧ في الضفة و ٤٣٠ في غزة .. وغالبية عدد المؤســـسات او ٢٧٨٤ مؤسســـة (٩٢٠٢ في المئة) هي مؤســـسات حرفية وورشات صغيرة يعمل فيها ما بين عامل وسبع عمال .. اما المؤسسات التي يعمل فيها بين ١٠ و ١٩ عامـــلا فيبلغ عددها (١٤٥) مؤسسة او ٤٠٨ في المئة ، بينما يبلغ عدد المؤسسات التي تشغل من ٢٠ الى ٤٩ عاملا ٧٤ مؤسسة او ٢٠٥ في المئة . وهناك ٧ مؤسسات (٠٠٢ ٪) يعمل فيها ما بين ٥٠ و ٩٩ عاملا .. و ٧ مؤســـسات اخرى يعمل فيها اكثر من مئة عامل .

٣ — هذه الاحصاءات لم تنشرها الصحف كاملة والاحصاءات لكانون الاول ١٩٧٩ وكانون الثاني ١٩٨٠ نشرتها « الطليعة » ١٤-٢-١٩٨٠ .

٤ — من الامثلة التي نشرتها « الطليعة » : الحاج علي الصبري يمتلك مشغلا للاحذية .. حتى عام ١٩٦٧ كان يعمل في المشغل ١٤ عاملا ، فهبط عدد العمال العاملين فيه الى ثلاثة عمال .. وفرضت عليه ضريبة الدخـــل ١٩٠ الف ليرا وضريبة التلمســـي القومي ٤٨ الف ليرة ... وضريبة القيمة الاضافية بلغت ٤٨ الفا بينما بلغت تقديرات المبيعات ٣٠٠ الف ليرة .. ولهذا استنتج الحاج ومعه امثاله ان صناعة الاحذية تسير نحو الافلاس .

واضافت « الطليعة » ان بعض التجار اغلقوا محلاتهم التجارية وتحولوا الى عمال نتيجة الضرائب الخيالية .. ولاحظت ان السلطات ترفض قبـــول حسابات التجار التي تظهر واقع دخلهم على الرغم من تدقيقها قانونيا وتصر على تقديراتها الخاصة غير الواقعية .

ولا يساعد كثيرا اللجوء الى المحكمة المركزية .. فما لا تساعد دفاتـــر الحسابات .. ثم هناك الضرائب البلدية التي تثقل بدورهـــا كاهل التجـــار واصحاب المنشآت الصناعية الصغيرة (١٠-١-١٩٨٠) .

٥ — حتى الزراعة الاسرائيلية اصيبت بضرباته نتيجة سياسة حكومـــة « الليكود » .



الحركـــة الثوريـــة وقيـــام الجمهوريـــة الهنغاريـــة السوفييتيـــة

السـؤال :

الى صحيفة « الاتحاد » : اشكركم جدا لو تفضلتم في الاجابة على هذين السؤالين في زاوية س و ج .

السـؤال الاول — متى ظهرت الحركة الثورية في هنغاريا وما هي مميزاتها !؟

السـؤال الثاني — حول مسيرة الثورة الكورية !؟

عبلة دراوشه — الناصرة

وننشر في هذا العدد من « الاتحاد » الاجابـــة على السؤال الاول المتعلق بالحركة الثورية الهنغارية .

الجـواب :

تعود الحركة الثورية الهنغارية المعاصـــرة في تاريخها الى منتصف القرن التاسع عشر ، حين كانت لا تزال جزءا من الامبراطورية النمساوية — الهنغارية . وفي ظروف تصاعد الحركة الثورية في اوروبا في منتصف هـــذا القرن بدأ الحرفيون والعمال والطلاب والفلاحون والبرجوازيون القوميـــون الهنغار تحركهم الثوري لاسقاط النظام الامبراطوري الاقطاعي الرجعي ومن اجل اقامة الانظمة الوطنية المستقلة . وفي الـ ١٥ من آذار عـــام ١٨٤٨ سيطرت القوى الثورية بقيادة كاشوت على العاصمة بودابست والشكلت « لجنة الامن القومي » . وفي ١٧ آذار من العام نفسه تم تشكيل اول « وزارة هنغارية مستقلة » برئاسة الفراف باتيـــان الليبرالي . وطالبت جماهير الشعب الكادحة « الوزارة المستقلة » بزيادة رواتب العمال وبتقليص يوم العمل ليصبح ١٠ ساعـــات وبالغاء الاستغلال الاقطاعي وتوزيع اقطاعيات الكنيسة والاقطاع على الفلاحين المعدمين .

واضطرت « وزارة هنغاريا المستقلة » الى تلبية بعض هـــذه المطالب فوقعت اول اتفاقية عمل جماعية مع عمال الطباعة . الا انهـــا لم تخط خطوات ثورية اكبر في حل القضية القومية . فرفضت اعطاء الحكم الذاتي للقوميات الصربية والسلافية والاوكرانيين والرومانية ، الامر الذي عزلها عن ابناء هذه القوميات من ناحية ودفعهم الى حضن الرجعية المالكة مـــن ناحية اخرى ، هذا في الوقت الذي استمرت فيه الرجعية الداخلية بزعامة الارستقراطيين ورجال الكنيســـة المرتبطين بهم في الداخل تآمرها على ارادة جماهير الشعب الهنغاري مع استمرار الخطر الخارجي من الامبراطوريـــة النمساوية .

في هذه الفترة التاريخية توحدت جميع القـــوى الرجعية في اوروبـــا لقتل ثورة باريس والقضاء عليها . وحققت النجاح في هذا المضمار الامر الذي شجع الامبراطور فرديناند الاول فاذان في تصريح له في ١٢ ايلـــول ١٨٤٨ سعي الشعب الهنغاري الى الاستقلال عن الامبراطورية . ورأت القوى الديمقراطية الهنغارية في هذا التصريح اعلانا للحرب عليهـــا ، فشكلت « لجنة الدفاع عن الوطن » برئاسة كاشوت ، الذي اصبـــح فيما بعد قائد نضال الشعب الهنغاري الوطني التحـــرري . وفعلا اعلن عن استقلال هنغاريا التام في ١٤ نيسان ١٨٤٩ .

لم تدم فترة الاستقلال هذه طويلا اذ تمكنت قوى الردة بمساعـــدة النظام الامبراطوري النمساوي من سحق القوى الثورية في ايلول عـــام ١٨٤٩ . ومما ساعد قوى الردة الرجعية في ذلك :

١ — ضعف تنظيم الطبقة العاملة في هنغاريا ، التي كانت بغالبيتهـــا المطلقة مؤلفة من انصاف البروليتاريا .

٢ — خيانة البرجوازية الكبيـــرة لمهام الثورة البرجوازية الديمقراطية والغائها وتنكيلها منذ البداية ، وانحيازها التام الى القوى الرجعية فيمـــا بعد .

٣ — ان هنغاريا المستقلة لم تجد بمساعدة ثورة العمال في فينا ، التي تفجرت في عام ١٨٤٨ . وقد دعا الشاعر الثوري شاندور بيتيفي في حينه الى تقديم المساعدة لها ، لتقوية وحدة القوى الثورية في الامبراطورية ، الا ان القيادة البرجوازية رفضـــت ذلك . ولهذا سهل على النظـــام الامبراطوري القضاء في البداية على ثورة العمال في فينا ومن ثم القضاء على نظام هنغاريا المستقل .

وكانت خيانة البرجوازية الكبيرة لمصالح الحرفيين والفلاحين والعمال منحت الدولة النمساوية الهنغارية اصحاب رؤوس الاموال والاقطاعيين الهنغار العديد من الامتيازات فيما بعد . ولم يخدم هؤلاء مصالح جماهير الشعب الهنغاري فقط ، بل استغلوا الى ابعد حدود الاستغلال ابنـــاء القوميات الاخرى التابعة للدولة النمساوية الهنغارية . فوفق احصاءات عام ١٩١٠ بلغ عدد ابناء القومية الالمانية في هذه الدولة ١٢ مليون نسمة والتشيك ٦١٥ مليون نسمة والسلاف مليوني نسمة . وبلغ عدد البولونيين خمسة ملايين نسمة والاوكرانيين ٤ ملايين نسمة والرومانيين ٣١٢ مليون نسمة والصرب ٥٥٥ مليون نسمة .

ومما لا شك فيه ان هذه الامور ابرزت القضية القومية وارتباطهـــا ايضا بالنضال الطبقي لظهورت الاحزاب الاشتراكية .

وانقسمت هذه الاحزاب الى قسمين على اساس النقاش الرئيسي الذي تفجر في فترة الحرب العالمية الاولى . وقد تمحور هذا النقاش حول السؤال الرئيسي — هل تقف الاحزاب الاشتراكية الى جانب برجوازيتها الاحتكارية ام تقف ضد الحرب الاستعمارية التي فجرتها تلك البرجوازية .

وادى هذا النقاش ، خصوصا بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الى انقسام هذه الاحزاب الاشتراكيـــة ، فعمل الاشتراكيـــون اليساريون الهنغار من اجل خروج هنغاريا من الحرب واعـــلان الاستقلال والسير على طريق روسيا السوفييتية . وفي هذه الفتـــرة بدأ العمال والفلاحون والجنود في تشكيل السوفييتات . وفي ليلة ٣١ اكتوبر عام ١٩١٨ احتلت فرق العمال والجنود المراكز الاستراتيجية في العاصمة بودابست . واعلن « المجلس الوطني » ، الذي تشكل من الاحزاب البرجوازية ، حزب الاستقلال والحزب الراديكالي ، الاستيلاء على السلطة . الا ان « المجلس الوطني » هذا بزعامة الفراف كاروي لم يعلن حتى عن قيام الجمهوريـــة . وفي السادس عشر من تشرين الثاني من العام نفســـه ، وتحت ضغط العمال والفلاحين الهنغار ، اعلن عن قيام الجمهورية الهنغارية البرجوازية .

كانت وجهة حكومة كاروي المؤقتة ، الذي اسمـــاه لينين كرنسكي الثورة الهنغارية ، تثبيت الثورة الوطنية البرجوازية ومنع نموها الى ثورة اشتراكية ، وهو الامر الذي طالب به العمال والفلاحون واحزابهـــم الثورية . ومنذ البداية حاولت حكومة كاروي اجهاض الثورة الشعبية فقامت بالاعتداء على الحزب الشيـــوعي الهنغاري واعتقلت قياداته واغلقـــت صحيفته « نيبش ويشاغ » (« الصحيفة الحمراء ») . كذلك اعتدت علـــى العمال المتظاهرين امام بناية صحيفة « نيبسافا » (صوت الشعـــب) التابعة للحزب الاشتراكي الديمقراطي ، وقتلـــت بعضهم . وادت هذه التصرفات المعادية لارادة الشعب الى عزلة حكومة كاروي من ناحية والى تصاعد شعبية الحزب الشيوعي واليساريين الاشتراكيين من ناحيـــة ثانية . فطردت مجالس العمال والجنود والفلاحين ممثلي الحكومة المؤقتة من ١١ منطقة في البلاد . وفي بداية آذار ١٩١٩ اضطرت الحكومة المؤقتة الى مفاوضة الشيوعيين وهم في السجن . ومساء ٢١ آذار ١٩١٩ اعلن عن تشكيل حكومة جديدة احتل فيها زعيم الحزب الشيـــوعي الهنغاري بلاكون مركز وزير الخارجية . وفي اواسط حزيران من العام نفسه اقر مجلس سوفييتات العمال والجنود والفلاحين العـــام في هنغاريا دستور جمهورية هنغاريا السوفييتية .

واعلنت الجمهورية السوفييتية الهنغارية الوليدة عن يوم عمل من ٨ ساعات وعن زيادة الاجور بنسبة تتراوح ما بين ٢٥ و ٤٠٪ وعن تـــأميم الارض والبنوك والمصانع .. كما استولـــت على العديـــد من بيوت الاقطاعيين وتم اسكانها بالعمال والفقراء ، فقد كانت الجماهير المحركة للثورة هي العمال والفلاحون الذين شكلوا ٨٥٪ من تعداد السكان .

وامام هذه الخطوات الثورية تصاعدت مؤامرات الرجعية الداخليـــة والقوى الامبريالية الخارجية على الجمهورية الهنغارية السوفييتية . ففي الوقت الذي طالبت فيه القوى الليبرالية من الاشتراكيـــين الديمقراطيين والبرجوازيين باقامة حكومة « غير حزبية » طالب مؤتمر باريس للـــدول المتحالفة (فرنسا بريطانيا والولايات المتحدة) ضد حلف المركز (المانيـــا والامبراطورية النمساوية الهنغارية) بمقاتلة الحكومة السوفييتية واقامة حكومة جديدة من الاشتراكيين اليمينيين . وحول هذه المطالب التفت القوى الرجعية والقوى الخارجية . وتمكنت هذه القوى من تنظيم تمرد رجعي في بودابست في ٢٤ حزيران عام ١٩١٩ . في الوقت الذي شنت فيه القوات الرومانية هجوما على الاراضي الهنغارية . ونتيجة لخيانة قيادة الجيش والاحزاب الاشتراكية اليمينية تمكنت قوى الردة من القضاء على الجمهورية الهنغارية السوفييتية ، التي دامت ١٣٣ يوما فقط ، لتتسلم حكومة هورتي الدكتاتورية الفاشية السلطة .

ان عبرة هذه الايام الـ ١٣٣ لم تذهب هباء اذ استطاعت منجـــا الحركة الثورية الهنغارية في فترة الاحتلال الفاشي في الحرب العالميـــة الثانية . وتمكنت بمساعدة الاتحاد السوفييتي من الفوز باستقلال هنغاريا الفعلي وبناء الاشتراكية فيها . وهكذا تحتل هنغاريا الآن مكانة مرموقة في عائلة الدول الاشتراكية .

(على السؤال الثاني سنجيب في عدد قادم)

تهانينـــــا

* الى رفيقنا العزيز ميخائيل الفر بمناسبة انهاء الدراسة في جمهورية المانيا الديمقراطية في موضوع الاخراج المسرحي وحصوله على دبلوم بدرجة ممتاز .

رفاقك اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الديمقراطية

* الى الرفيق عبد سالمة الغبور وزوجته بالمولود البكر .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — فرع الرملة

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

* نشاطـــات * نـــدوات * اجتماعات

* كفر ياسيف — محاضرة حول الوضع في الشرق الاوسط وافغانستان . اليوم الجمعة ١٤-٣-١٩٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : نمر مصلح .

* شفاعمرو (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — حفلة تدشين نادي الحزب الجديد في بيت الاخ علي ابو عرب . يوم السبت ١٥/٣/٨٠ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر . يتكلم : سالم جبران وحنا ابراهيم والشيخ الشاعر توفيق حسون وتحيات ممثلة القرى . بالاشتراك فرقة « الغريز » للشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وبرنامج فني .

* ام الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ندوة حول الزعيم الراحل كمال جنبلاط . اليوم الجمعة ١٤-٣-١٩٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء في نـــادي الحزب . المحاضر : الاستاذ نمر نمر .

بعد انسحاب «التكتل» من المعركة، الجبهة تدعو عمال البناء الى تلقين «التجمع» درسا

* برنامج الجبهة هو البرنامج الوحيد الذي يستجيب لمصالح عمال البناء * «التجمع» يصطدم بوعي العاملين العرب لحقيقة تهادنه مع الحكومة وسياسته العنصرية التوسعية *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — مع اتساع نطاق الكفاحات العمالية من اجل رفع الاجور ولمواجهة سياسة الحكومة الكارثية تتزايد اهمية انتخابات عمال البناء، التي ستجري يوم الثلاثاء القادم، خصوصا وان قيادة النقابات العمالية المؤلفة من ممثلي احزاب «المراخ» تواصل سياستها المهادنة للحكومة وتحجم عن اتخاذ اجراءات كفاحية جدية ضد هجمة الحكومة الرأسمالية على مستوى معيشة العاملين.

ويقوم نشيطو الجبهة بنشاطات واسعة بين جمهور العاملين فيجرون الاتصالات الشخصية ويعقدون الاجتماعات العمالية ويشرحون للعمال اهمية هذه الانتخابات وضرورة دعم الجبهة الكافحة باخلاص ومثابرة وشجاعة من اجل حقوقهم. كما يدعو نشيطو الجبهة جمهور العاملين الى عدم الانجرار وراء ديماغوغية «المراخ» الذي يحاول ان يبدو اليوم «فجأة» مدافعا عن حقوقهم وذلك في الوقت الذي لا يزال يواصل نهجه المتهادن مع سياسة الحكومة واصحاب العمل على حساب جمهور العاملين وحقوقهم ويتنازل عن مطالبة العاملين بدفع علاوة غلاء كاملة وبزيادة الاجور ...

ازاء تفاقم البطالة والهجمة على حقوق وحريات العاملين، بل ويساهم في كثير من الحالات في عملية لجم الكفاح العمالي وضربه. ويؤكدون انه مثلما تمكن عمال التغذية والموظفون من افشال «الليكود» وحمله على الانسحاب من انتخابات عمال البناء فان بمقدور عمال البناء ان يلقنوا المراخ درسا.

هجمة «التجمع»

هذا .. ويقوم نشيطو «التجمع» بهجمة انتخابية على القرى والمدن العربية في محاولة لنهب الاصوات. ويتباكى هؤلاء النشيطون على الاصوات العربية محاولين بديماغوغية بائسة الظهور بمظهر «المدافع» عن مصالحهم. لكن هؤلاء يصطدمون في كل فرصة وعينية بوعي جمهور العاملين لحقيقة التجمع الصهيوني وخطورة سياسته المعادية للعاملين والسلام. فقد خبره جمهورنا العربي خلال ٢٨ عاما في الحكم كتجمع صهيوني عنصري ومعاد للعاملين وخبره في السنتين الاخيرتين كتجمع صهيوني مهادن لسياسة الحكومة وكحاكم في الهستدروت يواصل سياسة التمييز ضد العرب.

الطيبة

وفي اجتماع انتخابي دعا اليه سكرتير مجلس عمال الطيبة الامين، محمد عبد الغني، وتحدث فيه النشيط التجمعي سعاديا مزراحي حاولا اقناع عمال الطيبة بالتصويت «للمراخ». والان حين وقف الرفيق شاكر عازم، عضو مجلس العمال، والرفيق عبد القادر ظاهر بنقاشهما وباظهاران مسؤولية التجمع عن تدهور اوضاع العاملين في البلاد ومسؤوليته عن جلب «التكتل» الى الحكم حاول نشيطا التجمع اسكاتهما بهستيريا .. لكنهما بهذا التصرف كشفا عن وجه «التجمع» الحقيقي ومدى رعبه من قول كلمة الصدق.

هذا فضلا عن ان جمهور العاملين يعرف من خبرته دور الجبهة في قيادة كفاح العاملين ويرى في برنامجها النقابي الوحيد المخلص لمصالحهم والذي يضع مطالبهم بصدق ووضوح .. واهمها: ضمان عمل ثابت لجميع عمال البناء ورفع اجورهم بنسبة ٥٠٪ وجعل يوم العمل من ٧ ساعات وتخفيض سن التقاعد الى سن الستين (بدل ٦٥ — اليوم).

وعليه .. فان اصوات العاملين الواعين لحقوقهم ستمنح لهذا البرنامج وواضعيه ... الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

> صوتوا .. و



الرفيقة تسيبورة شاروني، ممثلة كتلة «التقدم» في مركز نقابة المعلمين، تخطب في المظاهرة التي جرت في حيفا باشتراك شباب المعلمين والطلاب

> مائير فلنر:
>
> ### وحدة المعلمين — ستضمن انتصارهم
>
> في الكلمة التي القاها النائب مائير فلنر في الكنيست يوم اول امس الاربعاء اكد دعم الجبهة الديمقراطية لنضال المعلمين العادل وطالب الحكومة بالاستجابة الى جميع مطالبهم مؤكدا ان وحدة المعلمين ستضمن انتصارهم.
>
> وكان النائب فلنر يتحدث في اثناء النقاش الذي جرى حول اقتراح كتلتي «التجمع» و«شيلي» نزع الثقة عن الحكومة بسبب اضراب المعلمين. هذا، واسقط الاقتراحان باكثرية اصوات الائتلاف.

المعلمون يتحدون تهديدات الحكومة وقرار محكمة العمل ويعطلون الدراسة في معظم مدارس البلاد

* مظاهرات واسعة في جميع انحاء البلاد * المعلمون والطلاب العرب قوة فعالة في المعركة * هامر يهدد بالاستقالة وهوروفتس يطالب بكسر كفاح المعلمين *

حيفا — لكاتب «الاتحاد» — لليوم الرابع على التوالي يواصل المعلمون اجراءاتهم النضالية من اجل تحسين ظروف عملهم متحدين تهديدات الحكومة وقرار محكمة العمل التعسفي الذي استصدرته وزارة المعارف لقمع نضالهم وارغامهم على وقف الاجراءات العادلة التي يتخذونها.

لقد عطلت خلال هذه الايام، وخصوصا يوم امس الخميس، الدراسة في معظم المدارس وخرج الطلاب والمعلمون سوية للتظاهر في جميع المدن في شتى انحاء البلاد. وهم يرفعون شعارات تطالب وزير المعارف والحكومة بالاستقالة. كذلك اطلق ممثلو المعلمين نداءات الى الاهالي للتضامن معهم ودعم نضالهم وتندد بسياسة الحكومة مطالبين بالاهتمام بالتعليم ومستقبل الاطفال وليس بالاستيطان والتوسع. وقد دعا رئيس لجنة الاباء القطرية الاهالي الى عدم ارسال اولادهم الى المدارس حتى تستجيب الحكومة الى مطالب المعلمين العادلة. كذلك، عقد اعضاء مجالس الطلاب اجتماعات في عشرات المدارس اعلنوا فيها عن تأييدهم لنضال معلميهم ووقوفهم الى جانبهم من اجل تحسين ظروف المعلم واوضاع التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية.

اجتماع مع بيغن .. ومظاهرة في القدس

هذا ومن المتوقع ان يعقد اليوم الجمعة اجتماع بين مناحيم بيغن وممثلي نقابة المعلمين للاستماع الى مطالبهم قبل بحث الموضوع في اجتماع الحكومة يوم الاحد (بعد غد). ومن جهة اخرى اعلن وزير المالية هوروفيتس انه يعارض في بحث الموضوع اذا لم يكف المعلمون عن اجراءاتهم. واما وزير المعارف زبولون هامر فقد المح الى استعداده للاستقالة اذا لم يستجب مجلس الوزراء لمطالب المعلمين قائلا: «انه لا يستطيع مزاولة عمله اذا ما استمر المعلمون في اجراءاتهم».

وعلى الرغم من هذه التهديدات اعلن ممثلو المعلمين انهم سيواصلون نضالهم الى ان تستجيب الحكومة لكل مطالبهم وسينظمون مظاهرة قطرية في القدس في اثناء انعقاد جلسة مجلس الوزراء.

في المدارس العربية

وفي القرى والمدن العربية شارك المعلمون والطلاب العرب مشاركة فعلية في معركة المعلمين، ففي الناصرة نظم الطلاب حملة واسعة لجمع التواقيع على عرائض التضامن وارسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين برقيات احتجاج الى وزارة المعارف وتأييد لنقابة المعلمين والثقافة. وفي شفاعمرو عقد «برلمان المدرسة الثانوية» اجتماعا دعا فيه طلاب المدارس في المدينة الى التضامن مع كفاح المعلمين. وقد استجاب الطلاب للدعوة لخروج الالاف منهم في مظاهرات واسعة طافت شوارع البلدة وعقدوا اجتماعا تضامنيا في ساحة البلدية كذلك ارسلوا برقيات الى وزير المعارف. وفي حيفا عقد مدرسو الكلية الارثوذكسية اجتماعا تقرر فيه ارسال برقية تأييد الى نقابة المعلمين كذلك اعلن مجلس الطلاب في المدرسة عن تضامنه الكامل مع المعلمين في نضالهم العادل. وفي كفرياسيف اضرب جميع مدارس القرية وارسل رئيس المجلس نمر مرقس برقية الى وزير المعارف يطالبه فيها بالاستجابة الى طلبات المعلمين وكذلك اضرب جميع طلاب مدارس الرامة ومجد الكروم تضامنا مع معلميهم. ويفيد مراسلونا في قرى الجليل والمثلث ان التعليم تعطل في معظم المدارس العربية. وقد شارك مئات الطلاب والمعلمين العرب من حيفا وكفرياسيف وبركا وابو سنان وجولس في المظاهرة الكبرى التي جرت ظهر امس في حيفا. (انظر الصورة).

جبهة الطلاب العرب:

تريد لجنة طلاب جديدة في القدس

القدس — لمراسلنا — اصدرت جبهة الطلاب العرب الديمقراطية في جامعة القدس، بيانا وزعته على الطلاب دعت فيه الى نزع الثقة بالقيادة الحالية للجنة والى انتخاب لجنة جديدة تمثل الطلاب العرب وتدافع عن مصالحهم.

وجاء البيان، وهو بعنوان «لجنة طلاب عرب ام شلة زعران»، ردا على الاستفزاز والاعتداء الذي قام به اعضاء اللجنة ممن يطلقون على انفسهم «الحركة التقدمية» على احد الطلاب العرب من اعضاء الجبهة حيث انهالوا عليه بالضرب بهراوة كانت معهم سلفا، هذا بالاضافة الى الاستفزازات التي مارسوها ضد اعضاء الجبهة في اثناء الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة حيث تصرفوا فيه «كشلة زعران» محاولين فرض جو من الارهاب على الطلاب العرب الذين يرفضون مواقفهم الانعزالية والمغامرة والطائشة.

وصرح الطالب ناظم بدر، عضو سكرتارية الجبهة، لمراسلنا: «اننا لن نسمح بفرض الارهاب على الطلاب العرب، واستمرار بقاء اللجنة في ايديهم خطر على مصالح الطلاب العرب. ولهذا فان مطلب اليوم هو حل اللجنة الحالية وانتخاب لجنة جديدة».

هذا وقد اثارت تصرفاتهم هذه موجة من الاستنكار والسخط بين الطلاب الذين ادركوا خطورة اعمال ومواقف القيمين على اللجنة اليوم.

الاحتلال يعود الى التنكيل بأهالي مخيم الجلزون

حيفا — مكتب «الاتحاد» — عقدت «الفجر» المقدسية تشير ان سلطات الاحتلال تواصل التنكيل بنزلاء مخيم اللاجئين في الجلزون .. ففي الاثنين الماضي عادت وفرضت عليهم نظام منع التجول و«حشرت» بيوتهم طول ساعات عديدة ..

وقد طالب اهالي المخيم من رؤساء بلديات قرى رام الله والبيرة اتخاذ اجراءات لوقف موجات الارهاب المتلاحقة التي تجتاحهم بين وقت وآخر.

استنكار واسع للاعتداء الوحشي على عرب النقب

* سلطات الجيش والدوريات الخضراء تواصل تنكيلها * تجميع المواطنين في غيتو خانق * لجنة الدفاع عن الاراضي وعشرات الشخصيات اليهودية تشجب العملية *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — على الرغم من الاستنكار العارم الذي تبديه مختلف الاوساط الشعبية الديمقراطية في البلاد تواصل عصابات «الدوريات الخضراء» وفرق من الجيش عمليات التنكيل بالعائلات المشردة من ابناء عشيرة المزازمة من عرب النقب.

فبعد ان قلعت هذه الدوريات بترحيلهم عن اراضيهم، هذا الاحد، وصادرت ٤٠٠٠ رأس من الغنم وشردت ٢٥٠ شخصا وقامت بتجميع عرب بئر السبع .. قامت، امس الاول، بفرض حصار عليهم ووضعتهم في شبه غيتو محاولة منعهم من العودة الى اراضيهم. وهم يعيشون هناك في ظل حراسة مشددة ويمنعهم بالسلاح في العراء بدون خيمة ويمنعهم الماء والغذاء.

وكانت محكمة الصلح في بئر السبع اصدرت امرا يمنع «الدوريات الخضراء» من مصادرة قطعان الغنم وبطلبها بعدم مضايقة عرب النقب، لكن قوات الجيش واصلت مضايقاتها لعرب النقب دون اي اكتراث لقرار المحكمة. وقد شكا عدد من سكان عرب المزازمة الذين بقوا في اراضيهم من اعتداءات قوات الجيش عليهم واستفزازهم.

وفي هذه الاثناء علم وجهاء عرب المزازمة مؤخرا محاميا شجبوا فيه عمليات الترحيل الوحشية مؤكدين انهم يعيشون منذ عشرات السنين على اراضيهم.

حملة تضامن واسعة

هذا واصدر القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، بيانا امس الخميس شجب فيه الاعتداء على عرب النقب وطالب الحكومة وسلطات الجيش ان تعيد جميع العائلات المشردة الى اراضيها وان تمنع «الدوريات الخضراء» من التنكيل بهم ومصادرة مواشيهم.

ومن جهة اخرى اصدر ٢٢ شخصية يهودية ديمقراطية بيانا مماثلا، اول امس الاربعاء. وقد وقع البيان كل من: البروفسور كالمان التسمان، البروفسور دانئيل عميت، تسفر فوجلسكي، حليم برعام، يهوشوع سوبول، دان كيدار، بنشيل كوربكين، دكتور يهودا شاه نعمان، يوسف الغازي، ملي كوهين، دكتور ماتي بيلد، دكتور نحوم كيس، دكتور شموئيل امير، دكتور يسرائيل لاف، بيبي، دكتور بنيامين كوهين، بروفسور ع.ا. سيمون، بروفسور شاؤول فوقل، دكتور تسلمسان، نسيم عزكري، المحامي ابليسون زخروني، يهوشع ابرشا، بنحاس نيشت، امير شرقاني، برهشاي ابي شاؤول، حانا روت، عوزي بورنشطاين، المحامي ابيشور نعمان، بنيامين فولين، دكتور روحاما نعمان، ادابي كينان، عاموس كينان.

كما اضرب الطلاب العرب في جامعة بئر السبع الذين اجتمعوا هذا الثلاثاء في اطار ندوة حول العمل الجبهوي عن تضامنهم مع عرب المزازمة.

التعذيب يهدد بالخطر نهى صايغ

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — كنا نشرنا في عدد «الاتحاد» من ٧ آذار ١٩٨٠ خبرا عن اعتقال وتعذيب الشابة اسمة صايغ من بير زيت بحجة انتمائها لاحدى منظمات المقاومة الفلسطينية واعتقال والديها المعلمين وشقيقه بتهمة «اخفاء معلومات» عن سلطات الاحتلال.

ومنذ ٢٥—٢—١٩٨٠ حاولت المحامية فيليتسيا لانغر مقابلة والدة اسمة، نهى صايغ، وهي في الـ ٥٢ من عمرها ولكن سلطات السجون رفضت اعلامها بمكان اعتقال موكلتها .. لهذا ايام، وحين تمكن المحامي عبر بياسة، المتمرن في مكتب المحامية فيليتسيا لانغر من مقابلتها اخيرا في مركز شرطة «المسكوبية» في القدس وجدها في وضع صحي ونفسي خطير. لقد فقدت ارادتها وتفوه بكلمات غير مفهومة وغير مترابطة وتوسلت تطلب ان يسمح لها بالمشاركة في جنازة زوجها الذي لم يمت بل هو حي يرزق ومعتقل في سجن رام الله، وشكت من انهم سيقتلون ابنتها (التي قبعت في السجن هي الاخرى لمدة ايام).

وقد طالبت المحامية فيليتسيا لانغر المستشار القضائي لسلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية بان يعمل بسرعة لاطلاق سراح المعتقلين فورا، وحمله المسؤولية كاملة عن خطر تدهور وضعها كما حدث مع المعتقل الاداري نادر العفوري. ومع انه كان من المقرر اجراء محاكمتها يوم الاثنين القادم فقد اطلق سراحها امس.

توفيق زياد: اهالي عيلوط لن يتنازلوا عن حقهم في انتخاب سلطة محلية

الكنيست — لمراسلنا — «قرية عيلوط هي احدى القرى الكبيرة في البلاد، ويبلغ عدد سكانها ٣ آلاف نسمة، ومنذ قيام الدولة لا تدير شؤونها سلطة محلية منتخبة ولا حتى معينة. وقد اعلن وزير الداخلية قبل اسبوع عن ضمها الى بلدية الناصرة، الامر الذي يرفضه اهالي القرية وبلدية الناصرة وسكانها على حد سواء .. وقد جاء قرار الوزير ليلغي حق اهالي القرية في انتخاب سلطة محلية وليزيد الاعباء على بلدية الناصرة».

هذا ما جاء في طلب النائب توفيق زياد الى رئاسة الكنيست لتضع هذا الموضوع على جدول ابحاثها .. واكد في طلبه ان اهالي القرية يطالبون منذ الآن عاما بانتخاب سلطة محلية، وهم لن يتنازلوا عن هذا الحق.

هذا ويواصل اهالي عيلوط نشاطهم الكفاحي ضد هذا القرار التعسفي. وقد عقدوا هذا الاسبوع اجتماعا باشتراك جميع الشبان والعائلات في القرية اقروا فيه بالاجماع رفض قرار ضم قريتهم الى الناصرة واستعدادهم للكفاح بشتى الطرق ضد تنفيذه.

اضراب عام لمستخدمي بلدية عكا

* وزير المالية يلغي زيارته للمدينة * البلدية لا تستطيع دفع الرواتب لان صندوقها خاو *

عكا — لمراسلنا — يواصل عمال وموظفو بلدية عكا، منذ امس الاول الاربعاء، اضرابهم العام عن العمل احتجاجا على عدم تسلمهم راتب الشهر الماضي، الذي اوشك على الانتهاء.

وحتى الان لم تدفع البلدية رواتب عمالها وموظفيها لان الصندوق خاو. وقد بلغ دين المجلس البلدي على وزارات الحكومة المختلفة مبلغ ٦٠ مليون ليرة.

وتظاهر عمال وموظفو البلدية امس الخميس امام بيت القائمة البلدي، حيث كان من المقرر ان يلتقي وزير المالية يغئال هورفيتس والذي الغى زيارته للمدينة، وهم يرفعون الشعارات المندد بسياسة الحكومة الاقتصادية. ويبرز من بين الشعارات شعار «اموال الاستيطان يوجد لها الرواتب فلا ..».

واعلن سكرتير مجلس عمال عكا الموظفين والعمال المضربين ان الشرطة ينضمون ابناؤهم تعريفا للتظاهر امس المدينة. الا ان العمال والموظفين اعلنوا في وقت سابق انهم سيتظاهرون في القدس اذا لم تدفع لهم البلدية رواتبهم حتى يوم الاثنين القادم.

وقد استجاب رئيس البلدية لطلب ممثل الجبهة الديمقراطية في المجلس البلدي، الرفيق محمود ابو شنب، عندما اعلن عقد جلسة طارئة مساء الاحد القادم لبحث الوضع الناشئ في المدينة.

ويضيف مراسلنا ان الاحوال التي تعاني منه بلدية عكا ما هو الا مثال واحد على اعمال حكومة الاستيطان والتوسع والافقار للقضايا الحياتية في البلاد. فهناك العديد من البلديات التي اوشكت على اعلان افلاسها ولا تجد في صناديقها ما تدفعه للمستخدمين لان الحكومة لا تفي بالتزاماتها المالية تجاهها.

حنا مويس يطالب بنشر نتائج الانتخابات في طمرة وكفركنا

الكنيست — لمراسلنا — بعث النائب حنا مويس، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، برقية الى وزير الداخلية يطالبه فيها بنشر نتائج الانتخابات في طمرة وكفر كنا التي جرت في ٢٢ كانون الثاني الماضي، ولم تنشر نتائجها في الجريدة الرسمية حتى هذا اليوم.

واشار النائب حنا مويس الى ان هذا الوضع يعرقل عمل المجلسين المحليين في قريتي طمرة وكفر كنا، وانه لا يوجد اي مبرر للتأخير في النشر.

— كلمة الاتحاد — بقية

النضال من اجل تأمين حقوق عمال البناء الاقتصادية والاجتماعية.

ولا جدال في ان معركة المعلمين الدائرة اليوم على حق العاملين في اللجوء الى مختلف اساليب الكفاح، بما في ذلك حق الاضراب، تضفي على انتخابات عمال البناء اهمية اضافية وتستنفر عمال البناء الى تأييد كتلة الجبهة الديمقراطية التي تدعم هذا الحق وترى فيه حقا مقدسا لا يمكن ان يتنازل عنه العاملون بغض النظر عن انتسابهم الى هذا التيار السياسي — الفكري او ذاك.

ومن المؤكد ان لعمال البناء العرب مصلحة حيوية في تقوية الجبهة الديمقراطية واضعاف كتلة التجمع (المراخ) التي تهملهم وتستهتر بحقوقهم وتمارس سياسة التمييز والقهر ازاءهم حتى داخل الهستدروت.

لذا ندعو عمال البناء العرب واليهود الى الاقتراع «و» لانزال ضربة بقيادة «التجمع» .. ولمضاعفة قوة الجبهة الديمقراطية في نقابتهم فبذلك يعبرون عن اعز اماليهم واصدق مطالبهم .. وبذلك يمنحون الكفاح العادل من اجل حقوقهم في العمل الكريم والاجر الانساني زخما قويا وصلابة.